

مختارات



من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الثلاثون - ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

أيها الأهل في ليبيا ... يا أحفادَ عمرَ المختار

في موسم سقوط الأضنام الطفافة

حانت ساعة التغيير الحقيقي بإقامة الخلافة الراشدة

أيها المسلمون في سوريا

كونوا مثلاً للتغيير الذي يعم المنطقة بإقامة الخلافة الراشدة





مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الثلاثون - ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

مختارات من المكتب الإعلامي
لحزب التحرير تحوي في طياتها
بعض ما تم نشره على موقع
المكتب الإعلامي لحزب التحرير
وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات،
المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين
والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير
تعبر عن رأي حزب التحرير، وما
عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه
وإن نشر في مواقع حزب التحرير
أو مجلة المكتب الإعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره
المجلة أو موقع المكتب الإعلامي
لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل
والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو
تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل
أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

الصفحة

المحتويات

- | | |
|----|---|
| ١ | أيها الأهل في ليبيا... يا أحفادَ عمرَ المختار |
| ٣ | في موسم سقوط الأصنام الطغاة حانت ساعة التغيير الحقيقي بإقامة الخلافة الراشدة |
| ٥ | الحكومة العراقية «المنتخبة»! تفشل في أول اختبار! |
| ٦ | زيارة كامرون للشرق الأوسط تفضح النفاق والانتهازية وطبيعة الرأسمالية في سياسة بريطانيا الخارجية |
| ٧ | أيها المسلمون في سوريا: كونوا مثلاً للتغيير الذي يعم المنطقة بإقامة الخلافة الراشدة |
| ٩ | كتاب مفتوح إلى منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني بخصوص التعذيب الوحشي الذي يتعرض له أعضاء حزب التحرير على أيدي الحكومة البنغالية |
| ١١ | ثمرة زيارة الطاغية كريموف إلى بروكسيل شهيدان من شباب حزب التحرير يقضيان نحبهما على أيدي جزاري كريموف والنااتو |
| ١٢ | جواب سؤال: ما حكم استخدام الدم لأغراض الاختبارات الطبية؟ وما حكم استخراج، وبيع، وشراء فيروسات الدم لأغراض البحث العلمي؟ |
| ١٤ | دعوة العودة للحوار في اليمن ليست إلا محاولة لتفادي ما حصل في تونس ومصر من فعاليات حزب التحرير حول العالم: |
| ١٥ | • الجموع الفقيرة تلي دعوة حزب التحرير - فلسطين وتوجه نداء للأمة الإسلامية من ساحات المسجد الأقصى
• التحرير في إندونيسيا يطالب بإسقاط نظام مبارك الدكتاتوري وإقامة الخلافة
• حزب التحرير في غزة يدعو المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية لإقامة الخلافة وإسقاط كامب ديفيد |
| ٢٢ | مع الحديث الشريف - إثم القول على الله بغير علم |
| ٢٣ | وقفة مع آية قرآنية: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ |
| ٢٥ | الأزمات الاقتصادية العالمية - ح٧ |
| ٢٧ | قبضة أخيار |
| ٣٠ | تعليقات أبناء الأمة |
| ٣١ | نبذة عن كتاب: حزب التحرير |

أيها الأهل في ليبيا ... يا أحفاد عمر المختار

بعد أن أوشك طاغية ليبيا على الهلاك. فإن الغرب بشقييه. أوروبا وأمريكا. يُطلُّ برأسه للتدخل العسكري. حاملاً في طياته العمل السياسي. لصنع البديل للطاغية. تارةً بحجة إجلاء مواطنيهم عسكرياً من ليبيا. وتارةً أخرى بحجة الحماية الإنسانية. وإنشاء منطقة حظرٍ جوية. كما جاء في تصريحات المسؤولين في أوروبا وأمريكا أمس واليوم ٢٥/٢/٢٠١١ م.

إن أوروبا تحاول ترميم نفوذها. بعد أن استنفذ طاغية ليبيا القذافي دوره في حفظ هذا النفوذ طوال ٤٠ سنة. فتحاول صنع بديلٍ له على شاكلته بوجهٍ أقلَّ قبحاً تخدعُ الناس به. وأمريكا تُنافسها في صنع البديل محاولةً إظهاره بوجهٍ

أيها الأهل في ليبيا. يا أحفاد عمر المختار: إن دماءكم الزكية التي بُذلت لتهلك الطاغية. هي وحدها التي تُقيم البديل التقى النقي الذي يعيد ليبيا سيرتها الأولى: بلداً إسلامياً. حراً كريماً. يحتكم إلى شرع الله ... فلا تخدعكم كلمات الغرب المعسولة بالأغراض الإنسانية. فتدعوهم يوجدون لهم بينكم موطئ قدم. فتندموا ولات حين مندم!

إنكم بدأتُم حركتكم على الظلم والطغيان. صادقة نقية. فاستمروا بها صادقة نقية. ولقد أصبحتُم قاب قوسين أو أدنى للخلاص من طاغية ليبيا وزبانيتها. فاصبروا. واثبتوا على الحق الذي أنتم عليه. ولا تجعلوا للغرب المستعمر طريقاً مُفسداً إليه. وكما كنتم أقوياء في وجه الطاغية. فكونوا كذلك أقوياء في وجه أيّ تدخلٍ للغرب في بلدكم الطاهر. فلا يفسد عليكم انتفاضتكم المباركة. ولا يلوث دماءكم الطاهرة ...

يا أحفاد عمر المختار. أيها الأهل في ليبيا: لقد ابتليتُم بمصيبة اسمها القذافي. أنكر السنة ونشر الفتنة. وإن أشدَّ الناس بلاءاً هو الأمثل فالأمثل كما قال صلى الله عليه وآله وسلم عن مُصعب بن سعدٍ عن أبيه قال قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأُمَثَلُ فَالْأُمَثَلُ» أخرج الترمذي وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وفي هذا شهادة لكم بالفضل. وقد أنقذكم الله من هذا البلاء بتضحياتكم وقوة بأسكم. وغزارة دمائكم التي ولغ فيها ذلك الطاغية. ناسياً أو متناسياً أنَّ للظالم يوماً أسود لا بد آتية. فيذوق وبال أمره فيه. وإنه ليوشك أن يواقع. ولن يفلت منه بإذن الله ... أخرج البخاري عن أبي موسى قال قال صلى الله عليه وآله وسلم «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ».

يا أحفاد عمر المختار. يا جيش ليبيا الحرّ الأبى: إنكم أهل القوة. وبكم يبقى الطاغية أو يسقط. فإن وقفتم مع الحق. وهو الأصل والفصل. فساندتم إخوانكم المنتفضين. سقط الطاغية وداسته الأقدام. وبذلك تكونون من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. وذلك هو الفوز العظيم.

وأما إن ساندتم الطاغية، فإنكم تحملون وزره على ظهوركم، ووزر الدماء التي سفكها ظلماً وعدواناً، ومع ذلك فلن تمنعوا عنه غضب الأمة، وإزهاق روحه بيديها، ولكنكم تُطيلون عمره في سفك الدماء، وقتل الأبرياء، مع أن حرمة دم المسلم أعظم عند الله من الكعبة، أخرج ابن ماجه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبَ وَأَطْيَبَ رِيحِكَ مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتِكَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةَ مِنْكَ مَالِهِ وَدَمِهِ...». فإن ساندتم الطاغية كنتم من أعوان الظالمين الذين يبوعون بالخزي في الدنيا وعذاب الهون في الآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

يا أحفادَ عمرَ المختار، يا جيشَ ليبيا الأبي: لقد حملتم السلاحَ لحماية الأرض والعرض، فلا تلوّثوه بحماية الظلم والطغيان، وتذكروا أنكم أحفادُ الفاتحين المجاهدين الذين انطلقوا بسنابك خيلهم من أرضكم الطهور، فعَمَرُوها ثم عَبَرُوها، وهم يرفعون شهادةَ الحق حيث حلُّوا، على شواطئ البحار وقمم الجبال، وفي السهول وتخوم الصحراء... قاتلوا في سبيل الله الظلم وأهله، والاستعمار وأعوانه، وأرغموا إيطاليا على أن تفرّ مذعورةً مدحورة... فكونوا السَّبِيلَ من ذاك الأسد، وانزعوا نفس الطاغية من بين جنبه، فإنّ من الأعمال ما يُكْتَبُ عند الله وعند عباد الله في صحائفٍ نقيه بيضاء، فلتكن تلك الأعمال أعمالكم، وتلك الصحائف صحائفكم، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم.

يا أحفادَ عمرَ المختار، يا جيشَ ليبيا الأبي: إنكم لقادرون على حسم هذا الأمر بإهلاك هذا الطاغية الدموي، وإنقاذ الأرض والعرض من جنونه وهلوساته... وفي الوقت نفسه، فإنكم لقادرون كذلك على منع أي تدخّلٍ غربيٍ بشقيه الأوروبي والأمريكي في بلدكم، فلا تضيع تلك الدماء الزكية سدىً، ولا تذهب تلك التضحيات دون جدوى...

وإن حزب التحرير الذي كان أوّل المُضْحِيين بالدماءِ النقيّةِ التقيّةِ في عهد هذا الطاغية منذ ثلاثين سنة، حيث استشهد على يديه من رجال الحزب ثلاثة عشر من الأخيار الأبرار... هذا الحزب يستنهض هممكم لاقتلاع طاغية ليبيا من وجه الأرض إلى بطنها، هذا إذا لم تلفظ الأرضُ الطيبةَ جيفته العَفِنَةَ من جوفها!

يا أحفادَ عمرَ المختار، أيها الأهل في ليبيا، يا جيشَ ليبيا الحرّ الأبي:

إن دماءكم الزكية التي سُفكت على تراب ليبيا الطهور لتستصرخكم أن توفوا حقّها، فتجعلوا ثمنها ثمناً طيباً طاهراً مباركاً، فتتوجوا انتفاضتكم بنصرة حزب التحرير لإقامة خلافة راشدة، تُقيم العدل بين ظهرانكم، فيسعد بها ساكنو الأرض، ويغبطكم عليها ساكنو السماء، وتذكركم بخير تلك الدماء، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

٢٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٥/٠٢/٢٠١١م

حزب التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في موسم سقوط الأصنام الطفافة حانت ساعة التغيير الحقيقي بإقامة الخلافة الراشدة

على أثر الفرار الخزي لطاغية تونس زين العابدين بن علي في يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠١١م. تصاعدت الأحداث في مصر الكنانة بدءاً من يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م لتتشكل في حالة من العصيان المدني الشامل قبل أن يذعن الطاغية مبارك: فرعون مصر لضغط الجماهير يوم الجمعة ١١ فبراير ٢٠١١م ويعلن تنحيته عن الحكم. واستلام المجلس العسكري مقاليد السلطة في مصر. إن ثورة الجماهير في تونس ومصر التي أفضت لخلع هذين الطاغيتين لهي دليل على حيوية هذه الأمة: التي ظن الغرب الرأسمالي الكافر الذي يسند هذه الأنظمة أنها- أي الأمة- في حالة موت سريري وأنها قد أصبحت ملكاً خالصاً لحكامها العملاء يورثونها لأبنائهم!!

أيها المسلمون: إن لصوص الثورات: دوائر الاستخبارات الغربية تكون دائماً بالمرصاد. إما لتثبيت نفوذها أو لإدخالها. فالشعوب إنما انتفضت تطالب بتغيير النظام الرأسمالي المطبق عليها؛ الذي أورثها الفقر والعوز والجوع والمرض والجهل والذلة والمهانة. تتلمس نظاماً عادلاً يضمن إشباع الحاجات الأساسية. يحقق العزة والكرامة لكل من يعيش في ظله. وهل ذلك إلا نظام الإسلام؟! ولكن يريد لصوص الثورات المهيمون على آلة الإعلام جميل النظام الرأسمالي الفاسد بتغيير شكله من شمولي إلى ديمقراطي!!

أيها المسلمون: إن هؤلاء الأصنام الطفافة جميعهم إلى زوال. فحصّنا ثوراتكم واجعلوها في مأمن من لصوص الثورات. وإن ذلك لا يكون إلا بإدراك الحقائق الآتية:

أولاً: أنتم قادرون على تغيير جميع هؤلاء الأصنام الطواغيت المسلطين على رقابكم. فالسلطان للأمة. كما نصّ بذلك الشرع. فأنتم الذين تختارون حاكمكم بانتخابات نزيهة. ثم تبايعون هذا الحاكم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم خليفة للمسلمين. ثم تكونون قوامين على تنفيذه للإسلام وحده في كافة مناحي الحياة.

ثانياً: إن النظام الرأسمالي سواء أكان بوجه شمولي أو بوجه ديمقراطي هو نظام باطل شرعاً. لأنه من عند غير الله. وهو نظام فاسد وظالم. ويكفي ما لمسناه خلال العقود الماضية. حيث أصبحنا أفقر الناس. بل في ذيل الأمم. بالرغم من غنى بلادنا. لذلك فلا بد لنا أن نتنبه للفلخ الذي نصبه المستعمر ليجعلنا نور في دائرتين لا فكائ منهما: هما الشمولية والديمقراطية -وجها النظام الرأسمالي- لذلك كانت تصريحات

أمريكا و«إسرائيل» تطالب بأن يكون التغيير في مصر إلى الديمقراطية، خوفاً من أن يقيم جند الله دولة الخلافة في الكنانة. فالكفار يريدون لنا الديمقراطية، والله سبحانه يريد لنا ديناً قيماً، يقول تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ .

ثالثاً: إن نظام الإسلام العظيم لا يوجد بسنّ دستور غربي يسمى إسلامياً، بل بدستور إسلامي مأخوذة كل مواده من الأدلة الشرعية المعتبرة -الكتاب والسنة وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس بعلّة شرعية. فلا تطالبوا إلا بنظام الإسلام العظيم الذي به وحده صلاح دنياكم وأخراكم يقول سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ .

رابعاً: إن الإسلام يوجب عليكم رفض كل الاتفاقيات الخيانية التي وقعها هؤلاء الطواغيت؛ مثل اتفاقية كامب ديفيد، واتفاقية نيفاشا وأوسلو وغيرها؛ هذه الاتفاقيات التي تمثل تدخل الغرب الكافر في شؤونا الداخلية.

أيها المسلمون: إن الإسلام العظيم لا يمكن أن يوجد في الحياة إلا بنظام الخلافة الراشدة التي تلقي بالنظام الرأسمالي الديمقراطي الكافر في مزبلة التاريخ وتصرعه في عقر داره. فالخلافة الراشدة هي التي تأتي بهؤلاء الطغاة ليمثلوا أمام قضائها العادل جزاء ما اقترفت أيديهم. وبالخلافة الراشدة وحدها يكون التغيير الحقيقي الذي تنشده الأمة فيبزع نور فجر جديد ملؤه الخير والعدل. ﴿لِيُثَلَّ هَذَا فَيَعْمَلَ الْعَامِلُونَ﴾ .

**حزب التحرير
ولاية السودان**

١١ من ربيع الأول ١٤٣٢ هـ
الموافق ٢٠١١/٠٢/١٤ م

بيان صحفي

الحكومة العراقية «المنتخبة»! تفشل في أول اختبار!

إن الشعارات التي رفعتها الجماهير في تظاهرات الجمعة [٢٥ شباط ٢٠١١] في بغداد وباقي المحافظات لم تكن في معظمها إلا حقوقاً مشروعة، بل هي من صلب واجبات أي حكومة صالحة تجاه شعبها، فقد تمثلت في حفظ المال العام من الهدر والضياع، وفي حسن توظيفه للارتقاء بمستوى الخدمات الواجب تقديمها لهم خصوصاً ما يتعلق بالحاجات الضرورية في السكن والعمل اللائق وحفظ الأمن وإقامة العدل وصولاً إلى مستوى الحياة الكريمة.

فما بال حكومة المالكي «المنتخبة»! جماهيرياً «كما يزعم» يحيطها الذعر والفرع؟ وتذهب كل مذهب لاختلاق الشائعات وبث الأراجيف عن القاعدة والإرهابيين والصداميين؛ لتبرير قمع المعارضين على الفساد المستشري، ناهيك عن نشر قوات الجيش بأسلحتها وآلياتها في كل مكان كأنهم مقبلون على عدو لدود يبغي الفتك بهم؟

أيها الأخوة في العراق:

ماذا تنتظرون من حكومة فرضها عليكم عدو محتل، متربص بكم، كافر بدينكم، يثير فيكم الفتن والمؤامرات ليمزقكم شر ممزق، احتل الأرض، وانتهك العرض، يذبح أبناءكم ويستحيي نساءكم، وينهب ثرواتكم باسم الاستثمار وإعادة الإعمار؟ ثم ألم تكف (٨) سنوات من القهر وملء السجون بالأبرياء من أبناءكم وإخوانكم؟ ألم تروا بأعينكم كيف دسوا مرتزقتهم بين صفوفكم المسالمة المظلومة، فأشعلوا النيران وأطلقوا الرصاص الحي والمياه وأذوكم بأصوات الطائرات ونقعها؟ ألم تروا بعض (نواب البرلمان) في ساحة التحرير وهم يشرفون على قمعكم؟

أيها الأخوة الكرام:

إن حكومة كهذه لم تتعظ بما يُصيب أمثالاً لهم في البغي والظلم والفساد في مصر وتونس وليبيا واليمن... ومن قبلهم شاه إيران وصادام، الذين خدموا الكفار طيلة أعمارهم وأخلصوا لأسيادهم أيما إخلاص، فباعوهم بثمن بخس، إن مثل هذه الحكومات لا ينفع معها غير القلع من الجذور، فانفضوا أيديكم منهم، واعملوا مع العاملين الخالصين لتحكيم شرع ربكم، بإقامة دولة الخلافة على منهاج نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأخيار، لتنعموا بالعزة والكرامة والأمن والرخاء.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

المكتب الإعلامي

لحزب التحرير / ولاية العراق

زيارة كاميرون للشرق الأوسط

تفضح النفاق والانتهازية وطبيعة الرأسمالية في سياسة بريطانيا الخارجية

لندن، المملكة المتحدة، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١١ - في الوقت الذي يجري فيه استخدام الأسلحة البريطانية لقتل الناس في ليبيا، وصل رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون إلى مصر للقاء حكامها العسكريين وللقيام بجولة في المنطقة من أجل تشجيع مبيعات الأسلحة. وكان برفقته ممثلون لثمان من شركات الدفاع. ويشمل هؤلاء ممثلين من بي ايه إي سيستمز، ورولز رويس وكيو أي نيت أي كي (QinetiQ)، التي يحتل رئيسها السابق غير التنفيذي، بولين نيفيل جونز، حالياً منصباً وزارياً في حكومة كاميرون.

وقد علّق تاجي مصطفى، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا على هذه الزيارة قائلاً: «إن الغطرسة والنفاق والانتهازية والترويج للرأسمالية من جانب الحكومة البريطانية أمر مدهش. فقبل انقشاع الغبار في ميدان التحرير، وصل كاميرون ليرى عن قرب إن كان جنرالات مصر لا يزالون يسيرون على الأجندة نفسها التي عمل بها الرئيس مبارك مع أميركا طوال الـ ٣٠ سنة الأخيرة، أم أن هناك ثغرة يستطيع استغلالها لصالحه!».

«يروج كاميرون لعقود الأسلحة في المنطقة التي تستخدم فيها الأسلحة البريطانية الصنع ضد السكان المدنيين. وفي الوقت الذي تثار فيه تساؤلات حول استخدام القذافي لوحدات من النخبة العسكرية التي تم تدريبها من قبل ساس (SAS) البريطانية، يدين كاميرون نفاقاً الاستخدام «الوحدشي» للقوة من قبل القذافي في ليبيا والأسرة الحاكمة في البحرين».

«على مدى عقود، قدمت بريطانيا وحكومات غربية أخرى لهؤلاء الطغاة الأسلحة والدعم المالي والسياسي في الوقت الذي يضطهدون فيه شعوبهم، بينما يدعون الآن فقط النفور من مثل هذه السياسات».

«بإحضار ستة وثلاثين من مسؤولي الشركات التنفيذية معه -منهم ثمانية من مقاولي الأسلحة- في وقت تدخل فيه مصر تحولاً سياسياً، يكشف كاميرون عن اهتمام بريطانيا بمصلحتها الرأسمالية الذاتية، وبغذي تضارب المصالح والفساد في الطبقة السياسية التي كانت آفة العالم الإسلامي، وغيرها من بلدان العالم النامي».

«يدّعي كاميرون مناصرته «للحرية والديمقراطية» بينما يعترض بصلف على أي شكل من أشكال الحكم الإسلامي (الخلافة) في المنطقة».

«يجب على شعب مصر الحذر من هؤلاء الساسة الغربيين الذين هم، مثل نابليون من قبل، يصلون بكلمات رقيقة حلوة لا تكاد تخفي طموحهم الظاهر في التأثير واستغلال هذه البلاد ذات الأهمية الإستراتيجية».

وأضاف الممثل الإعلامي «إننا ندعو شعب مصر إلى أن يكون حذراً من أي تغيير تباركه القوى الغربية. فالحرية والديمقراطية ليستا أكثر من ستار فاضح تختبئ وراءه مخالب الاستعمار الذي تمارسه هذه القوى الغربية».

«لن يتحقق التغيير الحقيقي إلا عن طريق قطع هذه العلاقة غير المقدسة مع الدول الرأسمالية الغربية، وحماية العملية السياسية من تأثيرهم عليها. ولا يحدث ذلك إلا من خلال نظام الخلافة الإسلامية، التي من شأنها أن تمنع دستورياً مثل هذا التأثير والفساد، وتبني حكومة مسؤولة حقا منتخبة من قبل الشعب، وتنتهي الظلم الذي عانى منه العالم الإسلامي على مدى عقود».

الاتصال:

حزب التحرير بريطانيا

أيها المسلمون في سوريا :

كونوا مثلاً للتغيير الذي يعم المنطقة بإقامة الخلافة الراشدة

في ٢٧/٣/٢٠٠٨ قامت إدارة سجن صيدنايا بتعذيب بعض المساجين بقسوة بلغت حد «يمشط ما بين لحمهم وعظمهم بكلايب من حديد» وكان السجناء الذين يتعرضون لهذا التعذيب، والذين هم بأغليبيتهم إسلاميون، يستجيرون بالله من هذه القسوة غير المحتملة، وكانت أصواتهم تصل إلى سائر المساجين ما أثار حفيظتهم وبدأت أصواتهم بالتكبير تتعالى، فانفلت المساجين من بعض المهاجع، وحصل تمرد دام لعدة أيام تمت بعدها سيطرة السجنانيين وأوقعوا بالمحتجين ألواناً من العذاب الذي لا يطاق ...

وفي ٥/٧/٢٠٠٨م دخلت فرقة من الشرطة العسكرية مع سلاحها إلى المهاجع في سجن صيدنايا لتفتيشها، وقامت بتدنيس المصحف الشريف وإهانة اللحى وأهالت على المساجين بالضرب والشتائم وإلحاق الأذى البدني بهم... هذا الضغط ولد انفجاراً أخذ صورة العصيان المدني وشمل مختلف الطوابق والمهاجع، وتم اعتقال العسكريين والضباط الموجودين في السجن من قبل السجناء، واستولوا على هواتفهم النقالة واتصلوا بذويهم وبوسائل الإعلام وحقوق الإنسان في العالم ولكن لم يحدث التفاعل الإعلامي المطلوب تجاهه ما جعل النظام يشعر باطمئنان إلى المظلة الدولية والأميركية منها تحديداً لحمايته، وقد حاول النظام استيعاب هذه الأحداث بإرسال قوات إلى السجن لإنهاء التمرد بالقوة إلا أن المساجين تمكنوا من أسر حوالي ١١٠٠ عسكري ومعهم ضباط وصف ضباط، ولما لم تتمكن الدولة من السيطرة على الوضع كما خططت لجأت إلى المفاوضات التي استمرت ما يقارب الستة أشهر حدثت خلالها محاولات لاقتحام السجن وباعت بالفشل، وأخيراً استطاعت بالوعود الكاذبة حل المشكلة، فقد وعدت بعدم معاقبة المسجونين وبالإفراج عن المساجين الذين أنهوا فترة محكوميتهم، وتحسين معاملة المساجين بمعاملتهم معاملة إنسانية والإسراع في محاكمة المعتقلين عرفياً، وكانت الوعود قد بذلت للمساجين من قبل ممثلين عن الرئيس بعد رفض المساجين التفاوض مع عسكريين، وقد وعدهم هؤلاء أن لا حساب ولا عقاب على ما حدث، وحملت المسؤولية للواء نعمان الخطيب والعقيد على خيربك مدير السجن ومعه مجموعة من الضباط... هذا وقد حاول أهالي المعتقلين على فترات القيام ببعض الأعمال الاحتجاجية السلمية من مثل التجمع أمام الداخلية أو الاقتراب من السجن ولكنهم منعوا بقساوة بالغة ما جعل الجميع يسكتون وأبناؤهم أمامهم بهذا المشهد المرعب ولا يستطيعون فعل شيء لهم...

وفي هذه الأيام، وبعد أن استقرت الأمور على ما اتفق عليه أخلف النظام بما وعد وبدأت محاكمة المشاركين بالاحتجاجات الذين يبلغون عنده حوالي ٣٥٠ سجيناً، وقد صدرت أحكام حتى الآن بـ ٢٤ منهم فقط (٥ أحكام إعدام و١٩ حكماً مؤبداً) والآخرين ينتظرون أحكاماً ماثلة وأقلها السجن ١٢ سنة، هذا بالإضافة إلى أن السجناء الآن يقبعون في غرف مصفحة بالحديد (أقفاص حديد) والسجن مليء بالكاميرات الخفية وآلات التنصت، والسجناء لا يرون الشمس ولا يخرجون للتنفس، وأحوالهم الصحية سيئة للغاية، وتتسرب الأخبار بأن هناك مساجين يعانون من أمراض خطيرة... ومن الغريب أن لا تنقل أية جهة إعلامية أو حقوقية تطور هذه المأساة ووصولها إلى ما وصلت إليه.

هذه عينة من ممارسات النظام الهالك الذي لا يرعوي عن أبشع التصرفات اللاإنسانية بحق شعبه داخل السجون وخارجها.

إن هذا النظام لا يزال يتصرف وكأنه خالد في الحكم: يعتقل ويعذب، يسجن... من غير أن يحسب أن كل ما يفعله محسوب عليه وسيؤخذ به قريباً إن شاء الله. فهل يظن هذا النظام الفاسد أن الألسن الساكتة راضية عما يقوم به؟!... إن هذا النظام يتصرف وكأن لا شيء يحدث حوله وكأن لا شيء سيأتي عليه... إن حكام سوريا استطاعوا أن يجعلوا من النظام السوري نظاماً آمناً بامتياز يتقدم على سائر أنظمة المنطقة في القمع والظلم، تاريخه مع شعبه سطره بدماء أبنائه، وتاريخه مع عدوه سلمٌ وأمانٌ حدودٍ مع يهود حتى إن هؤلاء يقيمون منتجعات سياحية لهم في الجولان!

إن النظام السوري يظن نفسه أنه سيكون في مأمن من التغيير، ولعل مقتله في ظنه هذا. إن التغيير زاحف إليه، ومنطلقه إسلامي وإن التغيير المنشود بيد الله وحده، ولن يستطيع أن يوقفه أحد، ولن يستطيع هذا النظام البائد من الصمود أمامه والتصدي له، إن التغيير أت إن شاء الله تعالى. وسيجعل من سورياً بلداً إسلامياً تتحقق فيه بشارات الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشام وأهل الشام... روى أحمد وابن حبان عن معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة».

أيها المسلمون

إن هذا النظام يتصرف معكم كعدو وليس كراع فاتخذوه عدواً، إن الله سبحانه وتعالى جعل السلطة في الإسلام للمسلمين ليحكموا بما أنزل الله، والحاكم في سوريا شأنه شأن سائر الحكام في بلاد المسلمين بل هو يزيد عنهم فهو مغتصب للحكم، إذ يمنع ويحارب الحكم بالإسلام، وسالب السلطة من المسلمين إذ أخذها بالقهر والوراثة المُقنَّعة بالانتخابات المزورة، بل هو يستعملها ضدكم عن طريق أجهزته الأمنية، وهو لا يقيم وزناً لكم بل يرى أنه لا يحمي نفسه منكم إلا بتهديدكم وتخويفكم وإذلالكم واعتقال أبنائكم وإصدار أحكام أمنية لا قضائية تأتي جاهزة إلى القاضي الذي ينطق بها كالحاجب ليس أكثر.

أيها المسلمون في سوريا

إن من حق الله عليكم أن تقيموا الإسلام في حياتكم، أن تقيموا الحكم بما أنزل الله، لتستقيم حياتكم على أمر الله، ولتخلصوا حقيقةً من ظلم الظالمين، والخلاص لا يتعلق بالقضاء على هذا النظام البائد فحسب، أو بتبديله بحاكم يحكم بنظام حكم من مثل ما يُحكم المسلمون به اليوم، بل لا يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة التي تجمع المسلمين في سوريا مع المسلمين خارجها لتكون سوريا نواة دولة الخلافة هذه، والتي ترعى المسلمين وغير المسلمين بالنظام الإسلامي الإنساني الصحيح العادل لأنه من رب العالمين.

أيها الإخوة من الضباط في الجيش السوري

إن النظام الحاكم بكل شرائحه غريب عن الأمة الإسلامية، عدو لأهلكم، يجعلكم أدوات قمع في يده الظالمة، وحق الله عليكم أن تكونوا أنصاره بنصرة دينه، نحن نعلم أن منكم مؤمنين مخلصين، يتحرقون من هذه الأوضاع، ويتشوقون للتغيير، يضيرهم ما يضير أهلهم، ويسوؤهم ما يقوم به النظام من جرائم بحق شعبه، ويريدون التخلص منه... فإلى هؤلاء نتوجه بالقول: أجمعوا أمركم ثم اتوا صفاً، وأزيلوا الحاكم من الحكم، وسلموا الحكم إلى المخلصين من أهلكم الواعين الذين يستطيعون أن يقيموا الحكم بما أنزل الله، وقيموا الخلافة الراشدة التي لها يعملون منذ أن قاموا من غير أن يحددوا عن أمر الله في طلبها قيد شعرة.

أيها المسلمون

إننا في حزب التحرير في سوريا، نعلن أننا على استعداد لحمل هذه الأمانة وقيادة الأمة القيادة الرشيدة التي تجعل ساكن السماء والأرض يرضى عنا وعنكم فيها، وإننا لنقولها مخلصين إننا لنشتم رائحة الخلافة، والوعد بالنصر من الله قد اقترب أجله وعسى أن يكون منطلقه سوريا، وإذا كان الأمر كذلك، والله أعلم بما سيكون، فإن هذه ستكون مكرمة لكم لا تسبقها مكرمة، قال تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة... ولله عاقبة

الأمور

كتاب مفتوح إلى منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني بخصوص

التعذيب الوحشي الذي يتعرض له أعضاء حزب التحرير على أيدي الحكومة البنغالية

حزب التحرير يلفت انتباه جميع منظمات حقوق الإنسان العاملة في بنغلادش وفي جميع أنحاء العالم وكذلك مؤسسات المجتمع المدني في بنغلادش إلى التعذيب الوحشي الذي تقوم به الحكومة البنغالية ضد أعضائه. ويدعو المسؤولين والأعضاء في هذه المنظمات والمؤسسات إلى تبني هذه القضية ومحاسبة الحكومة البنغالية لكي تتوقف عن جميع أشكال التعذيب ضد أعضاء الحزب.

الخلفية والوقائع:

١- في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٩ أعلنت حكومة بنغلادش وبشكل مفاجئ بأن حزب التحرير في بنغلادش هو حزبٌ محظور بذريعة أنه يعمل على «تهديد السلامة العامة». على الرغم من أنّ حزب التحرير بدأ العمل وبشكل علني في بنغلادش منذ عام ٢٠٠١، وذلك باستخدام الوسائل السياسية المعترف بها والمقبولة على نطاق واسع. مثل الندوات والمسيرات والمظاهرات. ومن المعروف جيدا عن حزب التحرير أنه لم يلجأ يوما لأي عمل من أعمال العنف. هذا فضلا عن أنّ قرار الحكومة لم يأت بعد أي عمل غير اعتيادي للحزب.

٢- مباشرة بعد الحظر وضعت الحكومة الناطق الرسمي للحزب في بنغلادش، البروفيسور محي الدين أحمد قيد الإقامة الجبرية في ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٩ لمحاولته عقد مؤتمر صحفي لعرض رد فعل الحزب على قرار حكومة بنغلادش، ولاحقا في ٢٠ أبريل ٢٠١٠ قامت الحكومة بحبسه ولفقت له تهماً باطلة، وهو لا يزال في السجن لغاية الآن ومعه العشرات من أعضاء الحزب ونشطاءه. ومن بينهم نائب الناطق مرشد حقي والعضو البارز البروفيسور الدكتور سيد غلام مولى. حيث سجنوا من قبل حكومة بنغلادش لا لسبب إلا حملهم وجهات نظر أيديولوجية وسياسية، أي أنّ جميعهم من سجناء الرأي.

٣- في استمرارٍ للسياسات القمعية التي تتخذها الحكومة ضد أعضاء حزب التحرير. اعتقلت الحكومة في ٢٢ ديسمبر ٢٠١٠ وفي ١٩ يناير ٢٠١١ اعتقلت حكومة بنغلادش مرة أخرى أكثر من اثني عشر عضوا وناشطا من الحزب، ووضعوا في الحبس رهن التحقيق لفترات مختلفة، وخلال فترات الحبس الاحتياطي، تعرضوا لتعذيب وحشي تشمئز منه الأنفس البشرية. من أجل انتزاع معلومات عن الحزب وقيادته. وقد اشتهرت فرق التحقيق في بنغلادش بالتعذيب، وكانت صحيفة الغارديان البريطانية قد كشفت مؤخرا عن مدى الوحشية التي تمارسها تلك الفرق ضد ضحاياها.

وقد مارست هذه الفرق التعذيب الوحشي ضد أعضاء ونشطاء من حزب التحرير باستخدام وسائل تعذيب غير إنسانية ومنها :

- احتجازهم معصوبي الأعين وتعريضهم للضرب المبرح بالهراوات .
- تعريض أعضائهم التناسلية للصدمات الكهربائية لمدة تصل لأكثر من ٤٥ دقيقة .
- تجريدهم من ملابسهم وإبقاؤهم معلقين من أرجلهم .
- وضعهم بين ألواح من الثلج لفترات طويلة .

ومن ضحايا التعذيب :

- ١- برفيز أحمد ، ٢٨ عاما .
- ٢- فيصل كبير ، ٢٩ عاما .
- ٣- مسعود برويز ، ٢٤ عاما .
- ٤- محفوظ عبد الرحمن ، ٢٣ عاما .
- ٥- مقصود الرحمن ، ٢٣ عاما .
- ٦- عرفان أحمد ، ٣٣ عاما .
- ٧- شمس الدين محمودي ، ٢٤ عاما .
- ٨- فهيم عزام ، ٢٢ عاما .
- ٩- اشكار الرحمن ، ١٩ عاما .
- ١٠- الأمين ، ٢٠ عاما .
- ١١- توفيق الإسلام ، ١٨ عاما .
- ١٢- وحيد فردوس ، ٢٣ عاما .
- ١٣- شاشنواز سلطان ، ٢٣ عاما .
- ١٤- آصف الرحمن ، ١٧ عاما .
- ١٥- مسعود ألوم ، ٢٢ عاما .
- ١٦- فيروز ألوم ، ٢٤ عاما .

لذا فإنّ حزب التحرير يحث جميع منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني على أداء واجبهم في الدفاع عن جميع سجناء حزب التحرير والذين هم سجناء رأي. كي تتوقف حكومة بنغلادش على الفور عن تعذيب أعضاء ونشطاء حزب التحرير.

**المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية بنغلادش**

ثمرة زيارة الطاغية كريموف إلى بروكسيل

شهيديان من شباب حزب التحرير يقضيان نحبهما على أيدي جزاري كريموف والناطو

بعد أسبوع على زيارة الطاغية كريموف إلى بروكسيل واجتماعاته مع سكرتير عام حلف الناتو راسموسن ورئيس المفوضية الأوروبية مانويل باروزو ومفوض الطاقة في الاتحاد الأوروبي غونثر أوتينجر الذين أكرموا وفادته واستقباله بالسجاد الأحمر. ووعده حفنة أخرى من الدولارات تقديراً لجهوده في مكافحة الإرهاب. فلم يقصر هو وجلاوزته في المزيد من أعمال التعذيب بحق أبناء الإسلام البررة .

فقد قامت إدارة سجن «جسليق» سيء الصيت بتسليم جثتي شهيدين من شباب حزب التحرير. أحدهما من مدينة أنديجان والثاني من مدينة فرغانة . وزعمت إدارة السجن أنهما توفيا بسبب مرض القلب .

كما أضافت إدارة السجن مدة ١٦ سنةً سجنًا إلى (شكر الله). وأضافت مدة ٣ سنوات سجنًا إلى شاب آخر (شوكتا). زيادةً على مدتهما التي كانت قاربت على الانتهاء . ونقلوهما إلى سجن أصحاب السوابق . وفي سجن «نوائي» وسجون أخرى صارت إدارات السجون تعطي السجناء من أعضاء الحزب أدويةً وتجبرهم على تناولها أمام حراس السجن . وهذه الأدوية مكتوب عليها أنها من صنع أمريكا . وهي تشبه في شكلها ولونها عجين الخبز . والذين ابتلعوا هذا الدواء لأكثر من مرة صاروا يفقدون قوتهم وشعورهم بالإحساس يوماً بعد يوم . وبين هؤلاء عدد من حفظة القرآن الكريم حفظوه أثناء مكوثهم الطويل في السجن . وكثير من هؤلاء لم يفقدوا فقط قوتهم وإحساسهم بل فقدوا عقولهم وجنّوا . وبعد ذلك تنقلهم إدارة السجن إلى مستشفى تابع لسجون الدولة .

هذا غيض من فيض مما يعرفه حكام الغرب حق المعرفة: فهم لم ينسوا بعد المجزرة التي ارتكبتها نظام كريموف بحق آلاف المساجين في أنديجان في ٢٠٠٥ . ولكنهم يبررون التغاضي عن جرائمه بأنها ثمن معقول وضروري لاستمرار خالفه معهم في حربهم على المسلمين في أفغانستان . ويصعب على من شيد حضارته على جماجم الهنود الأحمر في أمريكا . ومن يستمر في دعم الطغاة في مصر وتونس وباكستان وسائر البلاد الإسلامية . يصعب عليهم أن ينكروا على كريموف ما يُقرّونه لغيره من الطغاة . ولكن ألا يستحيون في الحد الأدنى مما يزعمونه من قيم ديمقراطية وحقوق إنسان يتشدقون بها صباح مساء؟! أم إن النفاق طبيعة أساسية في فكرهم الاستعماري الدنس!؟

على كلّ . فإن حزب التحرير لم يعول يوماً على هؤلاء . وقد عاهد شبابُه الله أن يصدقوه: فلن تلين قناة بإذن الله في مقارعة الباطل وأهله حتى يفتح الله على هذه الأمة وهو خير الفاحين .

﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

عثمان بخاش
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

السؤال:

أ- يتبرع الناس بالدم مجاناً إلى بنوك الدم لأسباب معلومة. يفحص البنك هذا الدم فإذا كان الدم سليماً فإنه يستخدمه في مرضى آخرين. وإذا كان الدم ملوثاً وفيه فيروسات مثل الهيباتيت أو الايدز مثلاً فإنه يتلف هذه الكمية المريضة من الدم.

الآن نحن نحتاج هذا الدم الملوث لإجراء الاختبارات في مخبرنا. فهل يجوز أن نأخذ هذا الدم مجاناً من بنك الدم ونجري عليه الاختبارات ثم نتلف ما تبقى منها بشكل سليم لا يؤدي أحداً ولا يؤدي البيئة؟

ب- في بعض الأحيان نقوم بتصفية الفيروسات الموجودة داخل الدم من خلال اتباع إجراءات علمية معقدة ومكلفة مادياً حتى نحصل على فيروسات صافية خالصة. نستخدم قسماً منها في مختبرنا من أجل تطوير البحث العلمي في صناعة الكواشف. ونبيع القسم الباقي إلى مختبرات أخرى. وفي حال لم نستطع أن نحصل على الفيروسات الصافية فإننا نشترى الفيروس الصافي من مختبرات أخرى. فهل يجوز بيع وشراء هذه الفيروسات من أجل هذه الغاية؟

الجواب:

* قبل الجواب نوضح ما يلي:

١. الدم نجس وهو محرم.

أما الدليل على نجاسة دم الإنسان، فحديث البخاري ومسلم عن أسماء رضي الله عنها قالت: «جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به؟ قال: حنّته ثم تقرّصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه». وكونها أمرت بغسله قبل أن تصلي دليل نجاسته.

وأما الدليل على حرمة، أكله وشربه... فقولته تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحَمُّ وَالْخِنْزِيرُ...﴾ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِعَیْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ...﴾

٢. انتفاع بالنجس والمحرم حرام، ومن الأدلة

على ذلك:

- أخرج البخاري عن جابر بن عبد الله رضي

اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّبِيسُ فَقَالَ لَا هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

- وفي تهذيب الآثار للطبري عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ».

- وقد استثنى جلد الميتة كما جاء في حديث أبي داود عن ابن عباس قال مُسَدَّدٌ وَوَهْبٌ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ أُهْدِيَ لِمَوْلَاةٍ لَنَا شَاةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَمَاتَتْ فَمَرَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «أَلَا دَبَّغْتُمْ إِهَابَهَا وَاسْتَنْفَعْتُمْ بِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ إِمَّا حَرَّمَ أَكْلَهَا».

- وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ».

- وأخرج البخاري كذلك عن أنس رضي الله عنه كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ وَكَانَ حَهْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيحَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي «أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ» قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ أَخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا فَحَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَكِينَةِ .
- وأخرج أبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَتَمَنَّا وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَتَمَنَّا وَحَرَّمَ الْخِنْزِيرَ وَتَمَنَّا» .

٣. يستثنى من التحريم التداوي، فالتداوي في المحرم والنجس ليس حراماً:

- أما أن التداوي بالمحرم ليس حراماً فلحديث مسلم عن أنس «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَخَّصَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكْمَةٍ كَانَتْ بِهِمَا» . ولبس الحرير للرجال حرام، ولكنه جاز في التداوي. وكذلك لحديث النسائي وأبي داود والترمذي واللفظ للنسائي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرْفَةَ عَنْ جَدِّهِ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتَيْنَ عَلَيْهِ «فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ» والذهب للرجال حرام، ولكنه جاز في التداوي .

- وأما أن التداوي بالنجس ليس حراماً فلحديث البخاري عن أنس رضي الله عنه «إِنَّ نَاسًا اجْتَوَوْا فِي الْمَكِينَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ يَعْنِي الْإِبِلَ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا...» . ومعنى اجتوا أي لم يوافقهم طعامها، فمرضوا، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم أجاز لهم في التداوي «البول» وهو نجس، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة أنه قال «قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء - أو ذنوباً من ماء - فإنها بعنثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» . قوله سجلاً وذنوباً: أي الدلو المملوءة .

٤. الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم. ومن أدلتها قوله تعالى: ﴿الْمَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ﴾ لقمان/آية ٢٠ .
﴿الْمَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ الحج/آية ٦٥ .
﴿وسخّر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾ [الجاثية ١٣] .

من هذه النصوص يتبين أن الشارع أباح الأشياء جميعها، بمعنى أنه أحلها، والإباحة في الأشياء معناها الحلال. أي: ضد الحرام. وبذلك فإن حرّم بعض الأشياء يحتاج إلى نصّ يستثنىها مما أباح في الأصل . وهكذا فإن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم .

وهي تختلف عن الأفعال حيث إن الأصل في الأفعال التقيد بالحكم الشرعي التكليفي والوضع «فرض، مندوب...سبب، شرط...» كما هو معروف في الأصول .

* ويكون الجواب على السؤالين على النحو التالي:

أولاً: إذا كانت الفحوصات على الدم الملوثة هي فحوصات دوائية أي لمعرفة المرض وعلاجه بالأدوية المناسبة ونحو ذلك فجائز. وإن كانت الفحوصات على الدم الملوثة لا علاقة لها بصنع دواء لعلاج المرض أو نحوه، فلا يجوز .
وذلك لأن الدم نجس ومحرم، والانتفاع بالنجس والمحرم حرام إلا للتداوي .

ثانياً: إن كان فصل «الفيروس» من الدم هو لإجراء تجارب وأبحاث دوائية فجائز، أي إذا كان إخضاع الدم الملوثة للأعمال التجريبية لفصل الفيروس عنه هو لإجراء التجارب الدوائية على الفيروس لمعرفة الدواء المناسب، فإنه جائز .

وأما إن كان فصل الفيروس عن الدم لإجراء تجارب غير الدواء فلا يجوز، لأن الدم الملوثة نجس ومحرم، والانتفاع به لا يجوز .

ثالثاً: الفيروسات طاهرة لأنها شيء لم يرد دليل على تحريمه، فهي طاهرة وفق القاعدة الشرعية المذكورة، وعليه فإن وجدت وحدها أي غير ملوثة بالدم، فإنه يجوز شراؤها وبيعها وإجراء أي أبحاث علمية عليها، وبطبيعة الحال فإن الأبحاث العلمية يجب أن تكون لمنفعة الإنسان وليس لإحقاق الضرر به لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» .

٢٢ من صفر ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٦/٠١/٢٠١١م

بيان صحفي دعوة العودة للحوار في اليمن ليست إلا محاولة لتفادي ما حصل في تونس ومصر

لا تزال أحداث تونس ومصر التي أطاحت برؤساي النظامين تدور في عقول الحكام الظلمة في طول البلاد الإسلامية وعرضها. يخشون تزلزل الأرض من تحت عروشهم. فقد وجه علي عبد الله صالح يوم الأربعاء ٢ شباط/فبراير دعوة للحوار مع أحزاب اللقاء المشترك ضمن اللجنة الرباعية التي سبق أن رفض هو نفسه ما توصلت إليه من نتائج.

أعلنت أحزاب اللقاء المشترك الأحد ١٣ شباط/فبراير الجاري عن قبول مبادرة علي عبد الله صالح بالعودة إلى الحوار في إطار اللجنة الرباعية وجميد التعديلات الدستورية وفتح تصحيح السجل الانتخابي، وإجراء إصلاحات شاملة في الحكم المحلي على أساس المؤسسات، بعيداً عن الولاءات والاعتراف بالقضية الجنوبية وحلها ووقف الحرب نهائياً في صعده، والتوزيع العادل للثروة وحل المسألة الاقتصادية وإنهاء الفساد ومواجهة الإرهاب بدون استثمارها في الخارج.

هل من الممكن أن يقبل علي عبد الله صالح بشروط المشترك ويقل أولاده وأقاربه من مناصبهم؟ لقد نسيت أحزاب اللقاء المشترك كيف تجاوز النظام الهجوم عليهم على صفحات الثورة بعد ١٤ كانون الأول/ديسمبر وصلت حدّ وصفهم بأقذع السباب. إن علي عبد الله صالح يريد من كل قلبه أن يحل موعد مؤتمر الرياض وهو لا يزال في الحكم ليقول «الأصدقاء اليمن» الحقوني قبل أن لا تلحقوني.

إن ما جرى في تونس ومصر قد أثار: فقد لوحظ تحسن سلوك علي عبد الله صالح كإعلانه عن فتح باب مكتبه أمام الناس وإطلاق حزمة من الوعود بإصلاح البلاد وتوظيف العباد العاطلين والقضاء على البطالة ومحاسبة الوزراء الفاسدين. كل ذلك ينم عن نية غير صادقة؛ بدليل إطلاق بلاطجته لاحتلال ساحات التظاهر في كل من التحرير وجامعة صنعاء والاعتداء على المتظاهرين المحتجين والصحفيين. فما يقوم به ليس إلا محاولة بائسة دون سقوطه مع الساقطين وكسر موجة تسونامي سقوط الأنظمة في بلاد المسلمين.

إن ما ينتظر الأنظمة الحاكمة في جميع البلاد الإسلامية هو السقوط الحتمي لظلمهم المستشري وعدم تطبيقهم الإسلام وتأميرهم مع الأمريكان والأوروبيين على الأمة الإسلامية.

إن علي عبد الله صالح يفكر الآن هل يترك البلاد كما هي أم يتركها بعد تدميرها. لأنه مثل بن علي ومبارك يخشى المحاكمات والملاحقات الدولية بعد تركه السلطة ولو خشى الله لكان خيراً له.

إن الحوار بالنسبة لعلي عبد الله صالح ليس إلا أضحوكة لكسب الوقت سيتخلى عنها في أقرب فرصة يشعر فيها بالأمان من سقوطه ونظامه، وسيعود كبقية رؤوس الأنظمة في تكريس الظلم ورعاية الفساد والتأمر على الإسلام والمسلمين مع أسياده الإنجليز. لكن هيهات؛ لأن تلك اللحظة لن تخل بعد الآن فقد آن وأوان كنس جميع الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين إلى مزبلة التاريخ وبزوغ الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجموع الغفيرة تلبى دعوة حزب التحرير - فلسطين وتوجه نداء للأمة

الإسلامية من ساحات المسجد الأقصى

في ظل الأجواء التي تهب فيها رياح التغيير على الأمة الإسلامية، ومنها المنطقة العربية، استجابت الجموع الغفيرة لدعوة حزب التحرير - فلسطين للاحتشاد وتوجيه نداء إلى الأمة الإسلامية من ساحات المسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة ٢٠١١/٢/١٨، من أجل أن تعمل الأمة على إحداث التغيير الجذري، الذي يوحد المسلمين ويقود إلى تحرير فلسطين.



وقد رفعت الحشود الرايات السوداء والألوية البيضاء ودوت التكبيرات والتهافتات لإسقاط الأنظمة القائمة وتطبيق نظام دولة الخلافة خلال النداء الذي ألقى في ساحات المسجد الأقصى الأسير، حيث عبر المتحدث عن فرحة الجماهير بسقوط الطواغيت وقال «يا لها من فرحة غامرة لما رأينا الطواغيت يخرون من عروشهم الظالمة، وأكثر منها فرحة أنهم سقطوا بأيدينا، وسنفرح أكثر بنصر الله عندما نقيم خلافتنا ونبايع إمامنا!».

وقد ذكّر الخطيب الأمة وجيوشها بمآسي أهل فلسطين وبضرورة العمل على التغيير الجذري «نناديكم من الأقصى، نناديكم وقيود الأسر أدمت معاصمنا، نناديكم وقد خاننا أبناء جلدتنا وتملّك العدو أمرنا! نناديكم وما في الأرض سند لنا بعد الله إلا أنتم، نناديكم بعد أن أثبتتم قدرتكم على التغيير، وبدأتم بالإطاحة بالحكام الطواغيت، فلا تخدعنكم الأنظمة المتهاوية بتغييرات شكلية أو تحقيق مطالب جزئية، بل أكملوا مسيرة التغيير نحو تطبيق الإسلام بإقامة الخلافة، وابدأوا مسيرة التحرير بأمر أمير المؤمنين، فلن يتخلف عنكم أحد من المسلمين».

وطالب الخطيب الأمة وجيوشها بتحرير فلسطين من الاحتلال اليهودي الغاشم وعدم الركون إلى منظمة التحرير قائلاً «أيها المسلمون، أيها الجيوش: نناديكم من ساحات المسجد الأقصى، وقد أحاط بنا الظالمون من كل جانب، أن أوقفوا مهزلة بيع فلسطين، لقد اختطفت ما تسمى بمنظمة التحرير قضية فلسطين منكم بتواطؤ من حكامكم، وأصبحت تعيث فيها فساداً وتفريطاً، كَفَّوْا أيدي المفاوضين عن أرض الإسراء والمعراج، وخذوا زمام المبادرة، وتولوا أنتم القيادة، وأعلنوا قيام الخلافة الراشدة، وانطلقوا نحونا محررين مكبرين مهللين، والله معكم ولن يترككم أعمالكم، وإنا لقدومكم لمنتظرون».

٢٠١١/٢/١٨

الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قاصم الجبارين.

من فعاليات حزب التحرير حول العالم

ومبيد الظالمين. ومذل المستكبرين. وناصر المستضعفين من المؤمنين ولو بعد حين. والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين. وأصحابه الغر الميامين. ومن تبعهم بإحسان. وسار على نهجهم بإتقان إلى يوم الدين. أما بعد:

أيها الناس: يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (٥) القصص.

أيها الحشد المبارك: يا جماهير الأمة الإسلامية أينما كنتم: يا لها من فرحة غامرة لما رأينا الطواغيت يخرون من عروشهم الظالمة. وأكثر منها فرحة أنهم سقطوا بأيدينا. وسنفرح أكثر بنصر الله عندما نقيم خلافتنا ونبايع إمامنا!

يا له من مشهد عظيم صار الطالب فيه مطلوباً والقاهر مقهوراً والمظلوم عزيزاً كريماً يلي إرادته على أساطين الظلم والطغيان!

أيها الناس: نعم للتغيير على الظالمين. ونعم للأخذ على أيديهم. وأطرحهم على الحق أطراً. وقصرهم على الحق قصراً. ونعم للإطاحة بهم. ونعم نعم لمبايعة خليفة يقيم شرع الله فينا مقامهم!



إن الأمة الإسلامية حية لم تمت. وقوية لم تضعف. وشامخة لا تنحني إلا لله. وما أصابها إلا سحابة صيف عما قليل تقشع!

يا أمة الإسلام. يا أيها الجيوش.
يا أهل مصر ويا جيوش مصر
يا أهل تونس وجيوش تونس
يا أهل سوريا وتركيا والباكستان
يا جيوش سوريا وتركيا والباكستان
يا أهل الأردن والمغرب العربي
وأندونيسيا
يا جيوش الأردن والمغرب العربي
وأندونيسيا

يا أمة الإسلام في كل مكان. يا جيوش المسلمين في كل مكان
نناديكم من الأقصى. نناديكم وقيود الأسر أدمت معاصمنا. نناديكم وقد خاننا أبناء جلدتنا وتملك العدو أمرنا!
نناديكم وما في الأرض سند لنا بعد الله إلا أنتم. نناديكم بعد أن أثبتتم قدرتكم على التغيير. وبدأتم بالإطاحة بالحكام الطواغيت. فلا تخدعنكم الأنظمة المتهاوية بتغييرات شكلية أو تحقيق مطالب جزئية. بل أكملوا مسيرة التغيير نحو تطبيق الإسلام بإقامة الخلافة. وابدأوا مسيرة التحرير بأمر أمير المؤمنين. فلن يتخلف عنكم أحد من المسلمين.

من فعاليات حزب

أيها الناس:

إن ما يملية عليكم الإسلام ويفرضه عليكم رب السماوات والأرض وتطمح إليه أمتكم أكبر وأوسع من الإطاحة بالطواغيت. وإن كان لا بد أن نبدأ بهم. فالهدف الأعلى لأمتنا أن تعيش في ظل حكم الإسلام. في ظل دولة الخلافة الراشدة. فلا يلفتكم عن هذا الهدف لافت. ولا يصدنكم عنه من أغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان أمره فرطاً .

أيها المسلمون. أيها الجيوش: نناديكم من ساحات المسجد الأقصى. وقد أحاط بنا الظالمون من كل جانب. أن أوقفوا مهزلة بيع فلسطين. لقد اختطفت ما تسمى بمنظمة التحرير قضية فلسطين منكم بتواطؤ من حكامكم. وأصبحت تعيش فيها فساداً وتفريطاً. كُفوا أيدي المفاوضين عن أرض الإسراء والمعراج. وخذوا زمام المبادرة. وتولوا أنتم القيادة. وأعلنوا قيام الخلافة الراشدة. وانطلقوا نحونا محررين مكبرين مهللين. والله معكم ولن يتركم أعمالكم. وإنا لقدمكم لمنتظرون .

اللهم آت نفوسنا تقواها. وزكها أنت خير من زكاها. أنت وليها ومولاها. يا رب نصرك الذي وعدت. يا رب خلافة نبيك الراشدة الثانية التي بشرت. يا رب علمك بحالنا يغنيك عن سؤالنا. فارحمنا وفك أسرنا وعجل لنا بخلافتنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

١٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠١١/٠٢/١٨م



التحرير حول العالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حزب التحرير في إندونيسيا يطالب بإسقاط نظام مبارك الدكتاتوري وإقامة الخلافة

ما يزيد عن الـ ٤٠٠ من أعضاء حزب التحرير نظموا تظاهرة أمام السفارة المصرية في جاكرتا العاصمة الإندونيسية، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٠٨-٠٢-٢٠١١م. وقد توجه حزب التحرير لأهل مصر ودعاهم لإسقاط نظام مبارك الدكتاتوري وإعلان الخلافة .

وأكد الدكتور إسماعيل يوسنطا الناطق الرسمي لحزب التحرير بأن نظام مبارك حكم الناس لمدة ٣٠ عاماً بالظلم والعدوان وقد حان وقت إسقاطه والتخلص منه .

فقد أسكت مبارك كل الأطراف بيد من حديد ومنع كل منافسيه السياسيين بالعدوان ونخص بالذكر هؤلاء الذين يسعون لإعادة الإسلام إلى واقع الحياة .

وقد اعتقل الآلاف من المسلمين وُزجوا في السجون وعذبوا بدون رحمة، حتى مات عدد منهم بسبب ذلك التعذيب .

وليس ذلك فحسب، فقد أضاف إسماعيل يوسنطا بأن مبارك قد باع أرض مصر بثمن بخس لإرضاء أمريكا ودولة يهود .

٠٩ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ
الموافق ١٢/٠٢/٢٠١١م



من فعاليات حزب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حزب التحرير في غزة يدعو المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية لإقامة

الخلافة وإسقاط كامب ديفيد

نظم حزب التحرير في قطاع غزة وقفة جماهيرية تحت شعار: (مصر الكنانة أولى بإقامة الخلافة) وذلك في ساحة الجندي المجهول بمدينة غزة بعد ظهر الأحد ١٣-٢-٢٠١١م. وقال الحزب إن الهدف من هذه الوقفة هو توجيه رسالة إلى أهل مصر وجيشها. لتكون مصر حاضرة الخلافة الإسلامية وعصية على المستعمرين وبخاصة أمريكا. وفي كلمة ألقى في الوقفة. دعا الحزب جيش مصر لأن يكونوا سباقين لتحرير فلسطين كما حرروها سابقاً من الصليبيين والتتار في معارك حاسمة مضيئة. فهم أصحاب معركة عين جالوت ومعركة حطين .

كما ونصح الحزب المجلس العسكري في مصر إلى أن يكون ولاؤه لله ولرسوله وللمؤمنين ليس غير. وأن يحكم الإسلام وليس الدستور العلماني. ودعا المكتب الإعلامي للحزب أثناء المسيرة الجيش إلى إسقاط اتفاقية كامب ديفيد التي تكبل الجيش المصري وتجعل منه حارساً على حدود اليهود. في قلب لوظيفة الجيش المسلم. وتخللت الوقفة هتافات مثل: (يا جيوش يا جنود أزيلوا دولة يهوداً) (بدنا خلافة إسلامية مش دستور العلمانية). ورفع المشاركون يافطات مثل: (نعم نعم للحياة الإسلامية لا لا لدستور العلمانية) و (مصر الكنانة أولى بإقامة الخلافة) و (مصر صلاح الدين هي الأولى بتحرير فلسطين). وقد حضرت وسائل إعلام عديدة الفعالية منها المنار والعالم والقدس والعديد من الوسائل الأجنبية. في حين غابت الجزيرة والعربية والبي بي سي عن الحدث رغم توجيه الدعوات إليها كما أفاد المكتب الإعلامي في فلسطين. نص الكلمة التي ألقى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مصر الكنانة ... أولى بإقامة الخلافة

الحمد لله رب العالمين. قاهر الجبارين. ومذل المستكبرين. وناصر هذا الدين ولو بعد حين. نعم المولى ربنا ونعم النصير. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين. وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
يا كلَّ أهلنا في أرض الكنانة

لقد صعقتهم نظام مبارك. وصعقتهم أمريكا سيدة النظام. لما رأته من قوّتكم في مقاومة الظلم. ومقارعة العدوان. ورأت الأمر جداً لا هزلاً. فخشيت على النظام الكنز الذي كان طوعاً بنانها في حفظ مصالحها وحفظ مصالح كيان يهود. ودفعتها هذه الخشية إلى أن يكون أوباما ومعاونوه خلال انتفاضتكم في حالة طوارئ. يجتمعون فيما بينهم يتشاورون. أو يتصلون بأركان النظام في مصر. أو يرسلون مبعوثين إلى هناك. كأنَّ مصر إحدى ولاياتهم!

التحرير حول العالم

يا كلَّ أهلنا في أرض الكنانة

هنيئاً لكم ولكل الأمة الإسلامية.

فلقد قصمتهم ظهرَ النظام وأعوانه بثورتكم المباركة، وبوقفكم الصامدة، دون أن تضعفَ لكم عزيمةٌ أو تلينَ لكم قناة... .

ولقد كشفتم تلك الجماعات والشخصيات التي حاولت أن تتسلَّق انتفاضتكم وهي منهم براء، فحاولوا وضع رجلٍ في الميدان، ورجلٍ أخرى عند عمر سليمان، فبان نفاقهم وانكشف عوارهم... .

ثم إنكم أدخلتم الرُّعب في قلوب الغرب، وبخاصة أمريكا، عندما كانوا يرونكم، وأنتم منتفضون، تكبِّرون في صلاتكم جماعةً بالآلاف: قدماً بقدم، وكتفاً بكتف... فاجعلوا هذه الصلاة أمام أعينكم، ولتكن دافعكم للتغيير الذي تعلنون، لا ما يقولون، ديمقراطية حقيقية (أوباما)، مجتمع حر تعددي (ساركوزي)، حكم مدني ديمقراطي.. نحو مصر منفتحة وديمقراطية وحررة (كاميرون)، بل اجعلوها كما قال نبيكم خلافة على منهاج النبوة وإنها لكائنة قريباً بإذن الله .

يا كلَّ أهلنا في أرض الكنانة

إن التغيير الذي تنشُدون وأنتم مسلمون،

هو الذي يجعل مصرَ حاضرةَ الأمة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة، الدولة الواحدة في بلاد المسلمين... وهو الذي يُعيد مصرَ كنانةَ الله في أرضه... .

إن التغيير هو الذي يجعل مصرَ آمنةً بأمان الإسلام، مسلميها ورحمةً أقباطها، سواءً بسواء... إن التغيير هو الذي يجعل مصرَ عصيةً على المستعمرين، وبخاصة أمريكا، فتكون ناراً حرقهم لا كنزاً يفرحهم!

يا كلَّ أهلنا في أرض الكنانة

أيها المخلصون في جيش مصر العظيم:

إن حزب التحرير في فلسطين، وكل أهل فلسطين، بل كل المسلمين، ينتظرون منكم أن تعيدوا سيرة مصر في حراستها الأمانة للإسلام عدة قرون من تاريخ المسلمين، مصر التي كانت تعيش في ظل الخلافة، ويقودها رجال أقوياء بربهم، أعزاء بدينهم، سطروا صفحاتٍ ناصعة البياض ملؤها النصر والشهادة... فمصر هي التي طردت الصليبيين من فلسطين وهزمتهم شر هزيمة في حطين، ومصر هي التي قهرت التتار في فلسطين وقضت عليهم في عين جالوت، ينتظرون إليكم أن تسارعوا إلى عز الدنيا والآخرة وتنصروا حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة وعد ربنا وبشرى رسولنا صلى الله عليه وسلم فتكونوا من الفائزين... وأهل فلسطين، ينتظرون إليكم أن تعيدوا سيرة مهلكي التتار، وقاهري الصليبيين، فتجتازوا سيناء أعزةً منقذين لفلسطين، قاهرين لكيان يهود الغاصبين، فتعيدوا سيرة قطز وصلاح الدين، فهل أنتم فاعلون!!! ونقول لجيش مصر العظيم

مَنْ هو أولى من مصر أرض الكنانة بإقامة الخلافة؟

مَنْ هو أولى من مصر صلاح الدين بتحرير فلسطين من يهود كما حرّرت مصر صلاح الدين فلسطين من الصليبيين؟

من فعاليات حزب

مَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْ مِصْرِ الْكِنَانَةِ بِإِعَادَةِ حَضَارَةِ الْإِسْلَامِ وَعَدْلِ الْإِسْلَامِ وَالْعَيْشِ الْكَرِيمِ لِمُسْلِمِيهَا وَأَقْبَاطِهَا
فَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى بِأَقْبَاطِهَا خَيْرًا فَقَالَ «وَأِنْ لَهُمْ رَحْمًا»؟

وإننا في حزب التحرير فلسطين نخاطب المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، كما خاطبهم الحزب بالأمس
فنقول: إننا نتوجه إليكم صادقين وقد آتاكم الله الحكيم، أن تجعلوا ولاءكم لله ولرسوله وللمؤمنين وتقطعوا
كل ولاء غيره، فتحكموا بما أنزل الله وجاهدوا في سبيل الله وتعيدوا في فلسطين سيرة محرريها السابقين
من رجس الصليبيين والتتار، فتحرروا الأرض المباركة من رجس يهود تقطعوا دابر الكافرين المستعمرين.
والله نسأل لكم وللمسلمين جميعاً عز الدنيا والآخرة بإقامة الخلافة الراشدة الثانية.

﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾.

حزب التحرير فلسطين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٠ من ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

الموافق ١٣/٠٢/٢٠١١ م



التحرير حول العالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مع الحديث الشريف

إثم القول على الله بغير علم

في المسألة ولو وردت على عمر لجمع لها
أهل بدر.

وعن ابن مسعود: من كان عنده علم فليقل
به، ومن لم يكن عنده علم فليقل: «اللَّهُ
أَعْلَمُ» فإن الله قال لنبيه ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾.

فإذا كان هذا قول سلف الأمة الأخيار من
الصحابة والتابعين وهم خير القرون على
الإطلاق علماً وعملاً وورعاً، فماذا يقول
اليوم علماء هذا الزمان من الذين يتجرؤون
على دين الله ويفتون الناس بغير ما أراد
الله، ما بالهم يتقحمون النار يبتغون
عرض الدنيا، يُرضون حكامهم ويُسخطون
ربهم، يُضلون الناس عن علم أولئك علماء
السلاطين الذين قال فيهم رسولنا الكريم
عليه السلام: «إذا رأيتم العلماء على أبواب
السلاطين فخافوا على دينكم منهم».

١٠ من ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

الموافق ١٣/٠٢/٢٠١١ م

رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَوْمًا يَتَدَارَعُونَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَإِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ
بَعْضًا فَلَا تُكْذِبُوا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَمَا عَلِمْتُمْ
مِنْهُ فَمَقُولُوا وَمَا جَهِلْتُمْ فَكَلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ»
رواه أحمد في مسنده

وروى أيوب عن ابن بليكة قال: سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ
الصديق رضي الله عنه عن آية، فقال: أي
أرض تقلني وأي سماء تظلني؟ وأين أذهب؟
وكيف أصنع إذا أنا قلت في كتاب الله بغير
ما أراد الله

وصحَّ عن ابن مسعود وابن عباس: من أفتى
الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون .
وقال الشافعي رحمه الله: سمعت مالكا
يقول: سمعت ابن عجلان يقول: إذا أغفل
العالم لا أدري أصيبت مقاتله، وذكره ابن
عجلان عن ابن عباس .

وقال أبو حُصَيْنِ الأَسَدِي: إن أحدهم ليفتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقفه مع آية قرآنية

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾

الحلقة الثانية

تفريطاً ففرج عنهم. ﴿إلا من اتبعك من الغاوين﴾ أي الضالين المشركين. أي سلطانه على هؤلاء؛ دليله ﴿إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون﴾ [النحل: ١٠٠]

وهذه الآية والتي قبلها دليل على جواز استثناء القليل من الكثير والكثير من القليل؛ مثل أن يقول: عشرة إلا درهما. أو يقول: عشرة إلا تسعة. وقال أحمد بن حنبل: لا يجوز أن يستثنى إلا قدر النصف فما دونه. وأما استثناء الأكثر من الجملة فلا يصح. ودليلنا هذه الآية. فإن فيها استثناء ﴿الغاوين﴾ من العباد والعباد من الغاوين. وذلك يدل على أن استثناء الأقل من الجملة واستثناء الأكثر من الجملة جائز. -تفسير القرطبي-

وقوله: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ أي الذين قدرت لهم الهداية فلا سبيل لك عليهم ولا وصول لك إليهم ﴿إلا من اتبعك من الغاوين﴾ استثناء منقطع. وقد أورد ابن جرير ههنا من حديث عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن موهب، حدثنا يزيد بن قسيط قال: كانت الأنبياء يكون لهم مساجد خارجة من قراهم. فإذا أراد النبي أن يستنبيه ربه عن شيء خرج إلى مسجده فصلى ما كتب الله له. ثم سأله ما بدا له. فبينما نبي في مسجده إذ جاء عدو الله -يعني إبليس- حتى جلس بينه وبين القبلة. فقال النبي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال: فردد ذلك ثلاث مرات. فقال عدو الله: أخبرني بأي شيء تنجو مني؟ فقال النبي: بل أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم مرتين؟ فأخذ كل واحد منهما على صاحبه. فقال النبي: إن الله تعالى يقول: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين﴾. قال عدو الله: قد سمعت هذا قبل أن تولد. قال النبي: ويقول الله: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعد

وقفتنا هذه المرة مع آية عظيمة في كتاب الله تعالى وردت في سورة الحجر: ﴿قَالَ رَبِّ مَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣٩) ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٤٠) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُوعَدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ الحجر.

قوله تعالى: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ قال العلماء: يعني على قلوبهم. وقال ابن عيينة: أي في أن يلقيهم في ذنب يمنعهم عفوي ويضيقه عليهم. وهؤلاء الذين هداهم الله واجتباهم واختارهم واصطفاهم.

قلت: لعل قائل يقول: قد أخبر الله عن صفة آدم وحواء عليهما السلام بقوله ﴿فأزلهما الشيطان﴾ [البقرة: ٣٦] وعن جملة من أصحاب نبيه بقوله: ﴿إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا﴾ [آل عمران: ١٥٥] فالجواب ما ذكر. وهو أنه ليس له سلطان على قلوبهم. ولا موضع إيمانهم. ولا يلقيهم في ذنب يؤول إلى عدم القبول. بل تزيله التوبة وتمحوه الأوبة. ولم يكن خروج آدم عقوبة لما تناول: على ما تقدم في [البقرة] بيانه. وأما أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى القول عنهم في آل عمران. ثم إن قوله سبحانه: ﴿ليس لك عليهم سلطان﴾ يحتمل أن يكون خاصا فيمن حفظه الله. ويحتمل أن يكون في أكثر الأوقات والأحوال. وقد يكون في تسلطه تفريج كربة وإزالة غمة: كما فعل ببال. إذ أتاه يهديه كما يهدي الصبي حتى نام. ونام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلم يستيقظوا حتى طلعت الشمس. وفرغوا وقالوا: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس في النوم

بالله إنه سميع عليم). وإني والله ما أحسست بك قط إلا استعدت بالله منك. قال عدو الله: صدقت بهذا تنجو مني. فقال النبي: أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم؟ قال أخذه عند الغضب والهوى!!!
وهنا تتجلى العظمة والقوة والتحدي.. وأيُّ خَدِّ؟!
فإبليس اللعين يتحدى الله عز وجل بكل سفور بأنه سيغوي وسيضل عباده ويحرفهم عن جادة الصواب ويوقعهم في الموبقات والذنوب واتباعه والركون إليه. والله جل في علاه يباهي بعباده الذين قد هداهم فلا سبيل للشيطان عليهم ولا خوف ولا سلطان له عليهم...

عقائدهم وأخلاقهم في كل كبيرة وصغيرة. وقد سئل الحسن البصري رحمه الله: أينام إبليس؟ قال: لو ينام لوجدنا راحة! والله يتوعد كل من يتبع خطى إبليس بنار وقودها الناس والحجارة اللهم أجرنا منها ومن عذابها اللهم آمين.

والشيطان يريد أن تكون الذنوب والمعاصي هي الخبز اليومي للمؤمنين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ ، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا حَضَرُوا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَيَرْضَى بِهِ» رواه الترمذي .

فما أعظمها من نعمة كبيرة أن نكون من اختصهم الله تعالى بقول «عبادي» أي عباده وأوليائه الذين سمت أرواحهم ونفوسهم عن كل ما يغضب الله تعالى فحيثما الحلال وجدهم وحيثما الحرام افتقدهم وللشبهات كانوا مجتنبين. يعبدون الله حق عبادته يؤدون فرائضه ويتقربون إليه بالنوافل لم تلهمهم حجارة ولا بيع عن ذكر الله. للمعروف أمرين وعن المنكر ناهين ولسان حالهم في كل أحوالهم: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾.

وهل هناك معصية أكبر من تعطيل حكم الله في الأرض ومن غياب الحاكم المسلم الذي يحكم بما أنزل الله فتكون كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى؟ أليس القعود عن العمل مع العاملين المخلصين لإقامة دولة الإسلام التي تستأنف الحياة الإسلامية وتطبق شرع الله هي طاعة للشيطان واتباعاً له. فكيف إذن سيرضى الله عنا وعنكم أيها المسلمون وتكونون من عباده الذين يباهي بهم ويتحدى بهم إبليس وأنتم لا تحركون ساكناً لهذا الواقع الأليم الذي تعاني منه الأمة الإسلامية اليوم؟!

ولكن ما الذي يريده الشيطان من عباد الله وما هي وسائله وكيف نرد كيده إلى نحره؟

إن الواجب على المسلمين اليوم أن لا يجعلوا للشيطان عليهم سبيلاً وذلك برد كيده إلى نحره والتغلب عليه بكل قوة والفوز برضى الله تعالى ومغفرته ورحمته وجنته وذلك بتحسين أنفسهم منه بكثرة ذكر الله والاستغفار وتلاوة القرآن الكريم وحضور حلقات العلم واجتناب الهوى واجتناب الشبهات والبعد عن المحرمات والتزود من النوافل والطاعات ولزوم جماعة المسلمين وحمل الدعوة مع العاملين المخلصين الذين يسعون لإيجاد الدولة الإسلامية التي توفر الجو الإيماني الذي يساعد المؤمن على درء مفسد الشيطان عن نفسه بغياب العوامل المساعدة التي يوفرها غياب الحياة الإسلامية وغياب أحكام الله عن الوجود. حتى نكون من عباد الله الذين ليس للشيطان عليهم سلطان بحول الله وقوته ونفوز برضاه وجنته جل في علاه.

ما لا شك فيه أننا كمسلمين نرجو رحمة الله ونخشى عذابه يجب علينا أن ندرك حقيقة وجود إبليس وما هي أهدافه. فالشيطان يريد منا أن نلج نار جهنم وأن يكون مصيرنا كمصيره والعياذ بالله. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١٦). والشيطان يريد أن يوقع المسلمين في الكفر والشرك. ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ (١٧). والشيطان يصد عن سبيل الله. ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١٦) ثُمَّ لَا تَبْنَهُمْ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (١٧) قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذُومًا مَّدْحُورًا لَمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٨). فالشيطان قد كرّس كل جهده ووقته للصد عن طاعة الله وإفساد حياة المسلمين وإفساد

أم القعقاع

٠٦ من ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

الموافق ٠٩/٠٢/٢٠١١ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الأزمات الاقتصادية العالمية

الحلقة السابعة

البعض يستغرب من هذه المقدمة والتساؤلات عن هذه الشركات، لكنني قصدت أن أبسط شرحها لعامة الناس وليس للمختصين فقط. كي يدركوا واقعها ويتصرفوا بناءً على ذلك. وسأبدأ بمثال بسيط جدا عن كيفية تأسيسها وعملها، ولنفترض أن الأردن يستهلك من مادة الإسمنت ١٠٠ طن يوميا، فإن بعض المتنفذين يعرض على بعض أصحاب الأموال أو العكس فكرة إنشاء مصنع لهذه المادة. وتتم الدراسة لهذا المشروع، فيتبين أن هذا يكلف ١٠ ملايين دينار، فيقوم هؤلاء الأشخاص وعددهم عشرة بالعمل على تأسيس شركة يكون لكل واحد منهم ٣٠٠ ألف سهم، فيجمعون ٣ ملايين دينار ويقومون بطرح باقي الأسهم للاكتتاب العام، فيتم جمع ٧ ملايين دينار من الناس، وتبدأ الشركة بانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، ويكون لكل سهم صوت، وسيفوز بالعضوية المؤسسين العشرة لأنه لا يستطيع أحد أن ينافسهم بعدد الأصوات، ثم ينتخبون رئيسا لمجلس الإدارة منهم، ثم يضعون الأنظمة والقوانين الخاصة بهذه الشركة، والتي لا تتعارض مع قانون الشركات العام، ومن ضمنها رواتب رئيس مجلس الإدارة والأعضاء، وغالبا تكون الرواتب عالية جدا إذا ما أضيفت إلى نفقاتهم وسفرتهم واجتماعاتهم وغير ذلك وكلها مدفوعة الأجر، ولنفترض أنها تصل في حدها الأدنى ١٥ ألف دينار شهريا للعضو، ويتم تعيين المدير العام والمدراء الآخرين للإنتاج والتسويق والمحاسبة وشؤون الموظفين وغيرهم، وربما يكونون

نتابع معكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة إن شاء الله مزيدا من الأمور التي انبثقت من النظام الرأسمالي والتي أدت إلى إخفاق النظام الرأسمالي في معالجة الأزمات الاقتصادية وقد تحدثنا في الحلقة السابقة عن الأمر الأول وهو الاستغناء عن نظام النقد المعدني، الذهب والفضة.

أما الأمر الثاني: فهو شركات الأموال الضخمة، التي تسمح بتجميع الأموال بشكل يوازي في كثير من الحالات ميزانيات الدول، مما يؤهلها لإقامة المصانع الضخمة التي لا يمكن أن يتوفر مثلها للأفراد، وهذه الشركات هي الشركات المساهمة وهي شركات أموال فقط، لا يكون للبدن فيها أي دور، وببساطة فإنك إن سألت أيا كان من هو بنك كذا؟ أو من هي مصفاة البترول؟ أو من هو مصنع الإسمنت؟ أو من هي شركة الكهرباء؟ ستكون الإجابة على ذلك غير واضحة أو دقيقة، فالبعض يقول شركة الكهرباء مؤسسة كبيرة، أو شركة مشهورة، فإن سألت من أصحابها؟ فلن تحصل على إجابة واضحة، لأنها ليست شخصية طبيعية أو حقيقية، لأن جميع من يعمل بها تجد أنه موظف، من المدير العام وحتى المراسل، ولكن موظف عند من؟! عند شركة الكهرباء، وهكذا تعاد الأسئلة دون الوصول إلى معرفة أصحابها الحقيقيين، وربما يقول لك البعض هذه الشركة لفلان، ربما لأن فلان هو الذي يملك نسبة كبيرة من أسهمها، وشغل منصب رئيس مجلس الإدارة فيها، وربما

منهم إن كانوا يحملون شهادات تؤهلهم لذلك، أو من أقربائهم (أولادهم أو زوجاتهم أو إخوانهم....)، وبذلك يستطيعون استرداد ما دفعوه في فترة وجيزة لا تتجاوز الـ ٢٠ شهرا. وهي مدة لا يحكم فيها على المشروع بالنجاح أو الفشل، وبعدها إذا فشل المشروع يكونون قد أخذوا ما دفعوه وزيادة، ويتقاسمون موجودات الشركة بعد إعلان إفلاسها مع الآخرين. وإذا نُجحت يقومون بعد فترة بتوزيع أسهم مجانية على المساهمين بنسبة عدد الأسهم، وليكن ٥٠٪ فيصبح لكل واحد منهم ٤٥٠ ألف سهم، ونتيجة نجاح هذه الشركة، ترتفع قيمة الأسهم في السوق المالي ربما عشرة أضعاف، فيبيع بعضهم ١٥٠ ألف سهم من حصته بمبلغ مليون ونصف، ويبداون بعمل مشروع آخر وهكذا، أما عن توزيع الأرباح على المساهمين فإنها تتم بخبث شديد، فبعد توزيع المكافآت على أعضاء مجلس الإدارة والمديرين، لأنهم تسببوا بتحقيق هذه الأرباح حسب ادعائهم وحسب الظاهر!! وبعد خصم النفقات الخاصة بمكاتبتهم الفخمة وسياراتهم الفارهة وربما طائراتهم، يبقون نسبة قليلة لتوزيعها على باقي المساهمين ربما لا تتجاوز ٦ أو ١٠٪، أي أن من يملك عشرة آلاف سهم لا يحقق (أرباحا) سوى ٦٠٠ أو ١٠٠٠ ديناراً سنوياً، وقس على ذلك جميع الشركات مع مضاعفة الأرقام للشركات الكبرى، فبدل أن يكون رأسمال الشركة عشرة ملايين يكون ١٠٠ مليون، أو مليار أو عشرة مليارات أو مائة مليار أو تريليون وهكذا، نتيجة عمليات الاندماج بين الشركات، ويبقى المؤسسون ورؤساء مجلس الإدارة والمدير العام إن كان منهم، هم المسيطرين والمتحكمين في قرارات الشركة، وهذا ما يجعل المال كله يتكدس لدى فئة قليلة من الناس، أما

باقي الناس فهم إما مساهمون بمدخراتهم أو موظفون لدى هذه الشركات، وفي كلتا الحالتين لا ينالهم إلا القليل القليل من أرباح هذه الشركات الضخمة، وبذلك يكون النظام الاقتصادي الرأسمالي بسماحه لمثل هذه النوع من الشركات قد أوجد ما تستطيع أن تطلق عليهم الحيتان البشرية الضخمة التي تلتهم كل شيء في طريقها من السمك الصغير والكبير وغيرهما، وساهم بالسماح لوجود أرضية خصبة لتنامي الأزمات المالية بشكل يصبح هذا النظام هو السبب الرئيس في وجود مثل هذه الأزمات، وبالتالي فإن هذا النظام سيكون عاجزا عن إيجاد حلول جذرية لمثل هذه الأزمات .

نتابع معكم مستمعينا الكرام في الحلقة القادمة إن شاء الله مزيدا من الأمور التي انبثقت من النظام الرأسمالي والتي أدت إلى إخفاق النظام الرأسمالي في معالجة الأزمات الاقتصادية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد أبو قدوم

٠٣ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ

الموافق ٠٦/٠٢/٢٠١١م

قبضة أخبار

المسلمين يزداد تمسكهم بدينهم وأحكامه وأن أعداد الملتزمات باللباس الشرعي قد ازداد رغم حظره. ما اضطر رئيس النظام في طاجيكستان إلى أن يخاطب طالبات الجامعة الوطنية الطاجيكية في تاريخ سابق قائلاً: «إنني قلق من أن النساء الشابات يتخلين عن الزي الوطني ويرتدين غطاء الرأس الديني». وقال في كلمته التي أذاعها عبر التلفزيون: «في شوارع العاصمة وطرقها الرئيسية أرى المزيد من الفتيات والنساء يرتدين الزي الديني مقلدات بذلك أسلوب ملابس دول أخرى» وأضاف قائلاً: «كونوا شاكرين ومتمنين على الحضارة والثقافة اللتين تخصان هذا البلد. وإذا أحب أي منكم طريقة اللبس في بعض الدول الأخرى فسأبعث به إلى هناك». مع العلم أن أهل طاجيكستان عندما تشرفوا بدخولهم الإسلام منذ القرن الأول الهجري حتى الاحتلال الروسي الغاشم الذي أحكم سيطرته عليها في بداية القرن العشرين الميلادي بعد مقاومة المسلمين له لعشرات السنين وهم يلتزمون بالإسلام وبزيه. وإن ما يسمى بالزي الوطني ما هو إلا زي مستحدث ولا يمت للمسلمين الطاجيك بصلة. وكلام رحمانوف يشبه كلام نظام بن علي في تونس الذي أسقطه الشعب فكان يقول عن الزي الإسلامي أنه زي أجنبي على أهل تونس وأن الزي الغربي هو الزي الوطني. وتقول الأنبياء بأن الإسلاميين أي حملة الدعوة الإسلامية أعدادهم في تزايد ويكتفون نشاطهم بين الناس ويتصدون للنظام. ومنهم حزب التحرير الذي يعمل على إعادة الخلافة. وقد حوكم العديد من المنتسبين له وحكم عليهم بأحكام قاسية. ويمارس عليهم التعذيب وهم يقضون عقوبات بالسجن لمدة طويلة. وفي الشهر الماضي حكم على ثمانية من أعضاء هذا الحزب بعقوبات بالسجن تتراوح بين 6 سنوات إلى 18 سنة. مع العلم أن هذا الحزب لا يستخدم الأعمال المادية في دعوته. ورغم جرائم نظام رحمانوف ومظالمه لأهل البلد المسلمين فإن الأنظمة في العالم الإسلامي وعلى رأسها إيران ونظام آل سعود تلتزم الصمت تجاه كل ذلك بل تقيم العلاقات الودية مع هذا النظام الجائر.

النظام الطاجيكي يتمادي في جرائمه التي يرتكبها في حق أهل طاجيكستان المسلمين ويمنع من لم يبلغ الثامنة عشر من الصلاة في المساجد

أعلن النظام في طاجيكستان في 2011/2/18 منع من لم يبلغ الثامنة عشر من الصلاة في المساجد والكنائس. وكان النظام هناك قد أعلن في السنة الماضية منع ارتداء الخمار للنساء ومنع إطلاق اللحى. وقد أغلق قسماً من المساجد كما هدم بعضها أيضاً بذريعة عدم الترخيص لها بجانب إغلاقه للعديد من المدارس التي تدرس الإسلام لذات الذريعة. والجدير بالذكر أن الذي يتولى قيادة هذا النظام هو إمام علي رحمنوف وهو من عملاء روسيا ومن الشيوعيين القدامى وما زال على ولائه لروسيا في سبيل أن يبقى في الحكم. وهو وإن انقلب من شيوعي إلى علماني فإن ذلك لم يغير ما لديه من العداوة تجاه الإسلام كأسياده الروس الذين تحولوا من شيوعيين إلى علمانيين يعملون على تطبيق الرأسمالية فبقيت لديهم العداوة للإسلام. ومن المعلوم أن أعداد النصارى في طاجيكستان قليلة جداً وهذا المنع هو مخصص للمسلمين وهم الأكثرية الساحقة في البلد. وعندما ورد في المنع عدم السماح لمن لم يبلغ منهم الثامنة عشر من الصلاة في الكنائس فقد ذكر ذلك للتغطية على استهداف المسلمين بالذات. وهم أصحاب البلد. والنصارى الأرثوذكس يحملون التابعة الروسية وهم من الذين وطنتهم روسيا سابقاً في طاجيكستان لجعلهم جيباً داخلياً في البلد لتبقيه مرتبطاً به. ولذلك لا ينطبق عليهم القانون إلا شكلاً. وهم من الذين يدعمون نظام إمام علي رحمنوف. فالنظام الجبروتي في طاجيكستان يتقوى بعدو المسلمين روسيا كما يتقوى بسكوت العالم الغربي الديمقراطي وعلى رأسه أمريكا بسبب السماح لهم بمرور قوافل الإمدادات لقواتهم المعتدية على أفغانستان. ومع ذلك تفيد الأنباء بأن

في محاولة منها لعدم تحرر مصر وتونس من ربة النفوذ الغربي بعد نجاح الثورات فيهما بإسقاط مبارك وبن علي تسعى الدول الغربية الاستعمارية لشراء الذم في مصر وتونس لتكريز النفوذ الاستعماري فيهما

فقد قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إن بلادها ستقدم مبلغ 150 مليون دولار إلى مصر لمساعدتها في مجال التحول الديمقراطي على حد تعبيرها وقالت: «يسرني أن أعلن اليوم أننا نعيد برمجة 150 مليون دولار لمصر لنضعها في وضع يمكنها من دعم الانتقال إلى الديمقراطية والمساعدة في تحقيق الانتعاش الاقتصادي».

وأما بريطانيا فقد تعهد وزير خارجيتها ويليام هيغ يوم الثلاثاء الماضي بدعم ما أسماه تطلعات الشعب التونسي إلى الديمقراطية، وقال بأن بريطانيا رصدت 5 ملايين جنيه إسترليني لدعم مشاريع الإصلاح في منطقة الشرق الأوسط على حد قوله، وجاء حديث هيغ عن دعم بريطانيا لتونس خلال مؤتمر صحفي عقده في تونس بعد محادثات أجراها مع رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي ومع وزير التخطيط التونسي محمد النوري الجويني.

وأما فرنسا التي تعتبر أكبر شريك اقتصادي لتونس فإنها تعد تونس باستخدام نفوذها في الاتحاد الأوروبي للدفع باتجاه التسريع في منح تونس وضعاً متميزاً في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بحيث تكون الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجارة مع تونس رسوماً تفضيلية في المبادلات إضافة إلى تسهيل نظام منح التأشيرات.

وهكذا تسعى كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وهي الدول الاستعمارية التقليدية إلى تعزيز نفوذها في مصر وتونس وإلى الاستمرار في الحفاظ على نفوذها فيهما.

إلا أن هذه الأموال التي تنفقها تلك الدول الاستعمارية على مصالحها في بلاد العرب والمسلمين لن تنفعها أبداً عندما تحين الظروف ويأتي زمن التغيير الحقيقي وهو أقرب كثيراً مما يتخيله الغربيون فيتم فيه كنس الوجود الأمريكي والأوروبي كنساً تاماً من بلاد المسلمين.

أوباما يرى في ثورة الأمة في مصر تحدياً لأمريكا

أجاب الرئيس الأمريكي أوباما في 2011/2/15 عن سؤال يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط عما إذا كانت أمريكا قلقة على الاستقرار فيها فقال: «كل دولة تختلف عن الأخرى. وإن الولايات المتحدة في اتصالها مع حكومات المنطقة أوضحت أن العالم قد تغير وأن جيلاً من الشباب يريد حياة أفضل ولن يتوقف عن البحث. وكلما لبّت الحكومات هذه الآمال حققت الاستقرار». وفي إجابته عن سؤال عما إذا كانت ثورة مصر تعتبر فرصة أم تحدياً قال: «إنها فرصة للشباب المصري ليعبر عن تطلعاته التي هي ليست بالضرورة ضد الغرب وإسرائيل ولكن عن بناء وطنهم. وفي الوقت نفسه ترى الولايات المتحدة تحدياً في ثورة مصر لأن الديمقراطية معقدة. ولهذا لا تتعامل الحكومة في السياسة الخارجية مع حاكم واحد كما في البلاد غير الديمقراطية، ولكن تتعامل مع حكومات ومعارضات ووجهات نظر مختلفة».

إن أمريكا كانت مطمئنة لمبارك ولنظامه حيث لبي لها كافة طلباتها طيلة ثلاثين عاماً ومنها المحافظة على معاهدة كامب ديفيد التي ضمنت أمن كيان يهود طيلة هذه المدة. ولذلك أرادت أن تكافئه بأن دعمت ابنه جمال مبارك لينتخب بالتزوير كرئيس للجمهورية في أيلول/سبتمبر القادم لتحفظ له ولعائلته الاستمرارية في الحكم وفي نهب أموال الأمة في مصر والتنعم بها وحرمان الناس منها مقابل أن تؤدي هذه العائلة ما تطلبه أمريكا منها. تماماً كما عملت عند الإتيان ببشار أسد في سوريا ليخلف والده الذي خدم أمريكا طيلة ثلاثين سنة ليستمر ابنه في خدمتها وفي ضمان أمن يهود على جبهة الجولان. فانتفاضة الأمة في مصر فاجأت أمريكا وأريكتها. وهي ترى فيها تحدياً جدياً وتعمل على منعها إلى أن تتطور وتحدث انقلاباً جذرياً بجانب عملها في محاولة منها لتسييرها نحو وجهتها. وإذا زاد الوعي لدى الأمة في مصر وأصبحت تطالب بالإسلام وبالتحديد بنظام الخلافة الراشدة فإن التحدي لأمريكا سيكون جاداً وخطراً إلى أبعد الحدود. ولذلك أقامت أمريكا ما يشبه غرفة عمليات للإشراف على ما يجري في مصر ساعة بساعة حتى تمنع خروج مصر من تحت نفوذها وتمنع المخلصين من أن يوجهوها نحو تلك الخلافة الراشدة كما فعل حزب التحرير.

كلينتون تحذر من «عاصفة هوجاء» في الشرق الأوسط

سعيًا منها لتلافي أي تغيير مفاجئ يمكن أن يعصف بالحكام المواليين للإدارة الأمريكية، وخشية من إدارتها من حدوث التغيير الحقيقي، وبعد المفاجأة التي أصابت الغرب بالصدمة جراء انتفاضة مصر، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية يوم السبت، إن بعض قادة الشرق الأوسط مخطئون حينما يظنون أنهم في منأى عن انتشار أعمال العنف السياسي في بلادهم، داعية إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية واسعة في المنطقة قبل أن تصيبها «عاصفة هوجاء» على حد تعبيرها.

وأوضحت أن منطقة الشرق الأوسط تواجه عاصفة بكل معاني الكلمة من الاضطرابات فيما يتعين على زعماء المنطقة أن يسارعوا بتطبيق الإصلاحات الديمقراطية الحقيقية وإلا خاطروا بمزيد من زعزعة الاستقرار.

وقالت كلينتون في كلمة أمام مؤتمر أمني في ميونيخ «تحتاج المنطقة عاصفة بكل معاني الكلمة ذات تيارات قوية».

وأضافت هذا هو ما دفع المتظاهرين للخروج إلى الشوارع في تونس والقاهرة ومدن في مختلف أنحاء المنطقة، وإن الوضع القائم حاليا لا يمكن أن يستمر، متناسية أن إدارتها هي من كان ولا زال يقف خلف هذه الأنظمة المتجبرة.

مظاهرات احتجاجية في مصر تدعو لإسقاط حسني مبارك ومنع توريثه الحكم لابنه والأوروبيون يتحركون لاستغلال ذلك

منذ 2011/1/25 بدأت تخرج مظاهرات احتجاجية في عدة مدن في مصر على الأوضاع السيئة في البلاد وتطالب بعدم ترشح حسني مبارك للرئاسة مرة أخرى وعدم توريث ابنه جمال مبارك للرئاسة، وقد سقط في هذه المظاهرات عدة أشخاص قتلى والعديد من الجرحى واعتقلت سلطات النظام

الكثير من المحتجين. وقامت الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا وتحركت بسرعة وبدأت بتأييد الاحتجاجات وتطالب باحترام مطالبهم وتطالب الحكومة المصرية باحترام حقوق الإنسان وعدم قمع المظاهرات وعدم التعدي على المحتجين. والموقف الأوروبي هذا هو عكس موقفها الذي وقفته من الأحداث في تونس فقد التزمت الصمت بل كانت تعمل على دعم ابن علي وحماية نظامه وتريد أن تعقد معه صفقات أمنية لحماية نظامه. وهذا الموقف الأوروبي يأتي في سعي أوروبا وخاصة بريطانيا للعودة إلى إيجاد نفوذ لها في مصر بعدما بدأت تفقده منذ انقلاب تموز/يوليو عام 1952 الذي أعدته أمريكا ونفذته على يد عبد الناصر ورفقائه من الضباط. وقد فقدت بريطانيا نفوذها في مصر نهائيا بعد فشلها في عدوانها مع فرنسا ودولة يهود عام 1956 فيما سمي بالعدوان الثلاثي. ولكن منذ عام 1976 عندما أعلن السادات عن التعددية الحزبية وأصدر في العام التالي قانونا يتعلق بذلك، بدأت بريطانيا تعمل على العودة إلى مصر عن طريق الأحزاب والحركات التابعة لها مثل حزب الوفد وحزب الغد وغيرها. والجدير بالذكر أن قانون الأحزاب المصري لا يسمح بتأسيس الأحزاب السياسية على أساس الإسلام فنص القانون في المادة الخامسة منه: «... وللمواطنين حق تكوين الأحزاب السياسية وفقا للقانون. ولا تجوز مباشرة أي نشاط سياسي أو قيام أحزاب سياسية على أية مرجعية دينية أو أساس ديني». وتعمل بريطانيا على استغلال حالة الاحتقان والجوع والفقر لدى الشعب عن طريق عملائها لإعادة نفوذها إلى مصر وضرب نفوذ أمريكا. مع العلم أن الشعب المصري الثائر هو شعب مسلم رفض النفوذ البريطاني وحاربه ورفض النفوذ الأمريكي ويعمل على محاربهه، وهو شعب متدين مرتبط بدينه، وقد تعرض الكثير من أبنائه من حملة الدعوة الإسلامية للاضطهاد سواء في عهد الملكية حيث كان النفوذ والسيطرة لبريطانيا أو في عهد الجمهورية منذ عبد الناصر حتى اليوم.

تعليقات أبناء الأمة

وسقط الثاني من حماة كامب ديفيد!

المرسل: محمد المغربي - تونس
لو قيل للناس أي شيء أقرب إلى المعقول وأسهل للحدوث أهو سقوط السماء على الأرض أو زوال نظام بن علي في تونس ونظام حسني مبارك في مصر لكانت الإجابة طبعا سقوط السماء على الأرض لكن ثبت أن الله سبحانه وتعالى إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وما قدر الله كان وما شاء فعل وإن استجابته لعباده كانت مباشره تجلت فيها آياته للناس بالعين المجردة المهم أن يأخذ الناس بالأسباب ويتحركوا وكذلك تقوم الخلافة إن شاء الله فهو أمر أصبح أكثر من ممكن فهي حتمية ربانية بعدما شاهدنا أن ما كان مستحيلا تحقق .

يا قاهري الصليبيين والتتار ... يا كنانة الإسلام حذار أن تخدعكم أمريكا وعملاؤها بتجميل زائف للنظام!

المرسل: عابر سبيل مسلم
يا أهل الكنانة لبوا النداء رحمكم الله لبوا النداء وروحي لكم فداء حكم الله يا مسلمين أقيموا حكم الله علي أرضه وعبادة نناشدكم الله أن تقيموا حكم الله وأموالنا وأرواحنا لكم فداء أقيموا الخلافة يا مسلمين أقيموا سبب العز في الدنيا والفوز في الآخرة يا مسلمين أفحكم الجاهلية تبغون؟! ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون؟! لا شرقية ولا غربية بل خلافة إسلامية يا مسلمين أنظروا ارتعاش أمريكا فزعا وخوفا من أن تقام دولة الخلافة وأين تقام؟ في مصر الكنانة يا الله يا الله أحبتي وإخوتي في دين الله في مصر الكنانة أقبل أياديكم وأرجلكم بأن تقيموا الخلافة فقد سأمنا الذل والهوان وأن لها أن تعود يا مسلمين أن لها أن تعود اللهم يا رب إنا مغلوبون فانتصر إنا مغلوبون فانتصر اللهم يا رب يا مدبر الأمر وتعلم ما لا نعلم دبر الأمر كيفما تشاء وتصنع ما تشاء وتجعل الأيام دول فاجعل اللهم يا سميع يا عليم هذه المرة لصالح المسلمين وأعز المسلمين بالإسلام وأعز الإسلام بدولة الإسلام اللهم آمين وأنت سميع مجيب الدعاء حكيم عليم يا أهل كنانة فداكم مالي ونفسي وأهلي لبوا نداء المخلصين رحمكم الله .

لا للتدخل الاستعماري الغربي في ليبيا!!

المرسل: أبو إبراهيم
على الأمة الإسلامية أن تدرك أن معركتها واحدة في ليبيا ومصر وتونس واليمن والعراق وأفغانستان؛ ألا وهي التحرر من قبضة الاستعمار الغربي، وأدواته المحلية، واستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة التي بشّرها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم . ﴿وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ .

أيها المسلمون في سوريا: كونوا مثالا للتغيير الذي يعم المنطقة بإقامة الخلافة الراشدة

المرسل: عقاب الذهبي
رغم أنكم لا تعرضون بعضاً من تعليقاتنا ولكني أحبكم في الله مهما يكن . ما أراه في هذه الدعوة لهو البشارة بعينها وإنها لمبادرة خير من حزب خير لدعوة خير لدولة خير . الله أسأل أن يستجيب الناس والجيش لمبادرتكم المجيدة هذه . وإننا أخوانكم في بر الشام لبنان مصيرنا ملتزم بمصيركم وثورتنا مرتبطة بثورتكم وأي تغيير سيحدث في الشام فإنه لا محالة حاصل في بره الذي سمي زورا وبهتانا بلبنان . الله ينصرنا وينصركم ويثبت أقدامنا وأقدامكم .

ثمرة زيارة الطاغية كريموف إلى بروكسيل شهيدان من شباب حزب التحرير يقضيان نحبهما على أيدي جزاري كريموف والنااتو

المرسل: محمد/فلسطين
حسبنا الله ونعم الوكيل، صبرا صبورا فإن النصر قريب إن شاء الله تعالى، ونغبط إخوتنا الشهداء أن سبقونا إلى هناك حيث ترنو عيوننا، إلى جنة عرضها السماوات والأرض، نسأله تعالى أن يتقبلهم عنده من الشهداء، ولا نزكي على الله أحدا، ولنعلم أن الموت بالنسبة لنا كمسلمين هو بداية الحياة الأبدية الحقيقية في ظل رحمة الله ولطفه، فيا رب إن كان لذنوبنا حدٌ وغاية، فعضوك وجودك وكرمك لا حد له ولا غاية، فامنن علينا بكرمك ورحمتك ونصرك يا الله، فقد ضاقت الأسباب إلا عليك، وانقطع الرجاء إلا منك، وخاب الأمل إلا فيك، وضلت السبل إلا إليك .

نبذة عن كتاب

حزب التحرير

تأسس سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

اقرأ في هذا الكتاب

حزب التحرير

هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام. فالسياسة عمله، والإسلام مبدؤه، وهو يعمل بين الأمة ومعها لتتخذ الإسلام قضية لها، وليقودها لإعادة الخلافة والحكم بما أنزل الله إلى الوجود.

وحزب التحرير هو تكتل سياسي، وليس تكتلاً روحياً، ولا تكتلاً علمياً، ولا تعليمياً، ولا تكتلاً خيرياً، والفكرة الإسلامية هي الروح لجسمه، وهي نواته

محتويات الكتاب

- حزب التحرير
- أسباب قيام حزب التحرير
- غاية حزب التحرير
- العضوية في حزب التحرير
- عمل حزب التحرير
- مكان عمل حزب التحرير
- التبنى في حزب التحرير
- طريقة حزب التحرير
- فكرة حزب التحرير

وسرّ حياته .

فلا يستجاب لكم) فيكون ذلك قرينة على أن الطلب هو طلب جازم، والأمر فيه للوجوب .

أسباب قيام حزب التحرير

إن قيام حزب التحرير كان:

استجابة لقوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ آل عمران .

بغية إنهاء الأمة الإسلامية من الانحدار الشديد، الذي وصلت إليه وتحريرها من أفكار الكفر وأنظمتها وأحكامه، ومن سيطرة الدول الكافرة ونفوذها .

وبغية العمل لإعادة دولة الخلافة الإسلامية إلى الوجود، حتى يعود الحكم بما أنزل الله .

وجوب قيام أحزاب سياسية شرعاً :

أولاً: أما كون قيام الحزب كان استجابة لقوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة﴾ فلأن الله سبحانه قد أمر المسلمين في هذه الآية أن تكون منهم جماعة متكتلة، تقوم بأمرين اثنين:

الأول: الدعوة إلى الخير، أي الدعوة إلى الإسلام .

والثاني: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر .

وهذا الأمر بإقامة جماعة متكتلة هو لمجرد الطلب، لكن وجدت قرينة تدل على أنه طلب جازم، فالعمل الذي حددته الآية لتقوم به هذه الجماعة المتكتلة - من الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - هو فرض على المسلمين أن يقوموا به، كما هو ثابت في كثير من الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، قال عليه السلام: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده، ثم لتدعنه

ويجب أن تكون هذه الجماعة المتكتلة حزباً سياسياً، وهذا آتٍ من ناحية أن الآية طلبت من المسلمين أن يقيموا منهم جماعة، ومن ناحية تحديد عمل هذه الجماعة بأنه الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شامل لأمر الحكّام بالمعروف، ونهيههم عن المنكر، بل هو أهم أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محاسبة الحكام، وتقديم النصح لهم، وهذا عمل سياسي، بل هو من أهم الأعمال السياسية، وهو من أبرز أعمال الأحزاب السياسية .

وبذلك تكون الآية دالة على وجوب قيام أحزاب سياسية .

غير أن الآية حصرت أن تكون التكتلات أحزاباً إسلامية، لأن المهمة التي حددتها الآية والتي هي الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وفق أحكام الإسلام - لا يقوم بها إلا تكتلات وأحزاب إسلامية .

والحزب الإسلامي هو الذي يقوم على العقيدة الإسلامية، ويتبنى الأفكار والأحكام والمعالجات الإسلامية، وتكون طريقة سيره هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولهذا لا يجوز أن يكون التكتل بين المسلمين على غير أساس الإسلام فكرة وطريقة . لأن الله أمرهم بذلك، ولأن الإسلام هو وحده المبدأ

وهذا النظام الديمقراطي مخالف لأحكام الإسلام. فالمسلمون مأمورون بتسيير جميع أعمالهم بأحكام الشرع. والمسلم عبد لله. فهو يسيّر إرادته وفق أوامر الله ونواهيه. والأمة لا تملك أن تسيّر إرادتها وفق هواها. لأنها ليست لها السيادة. والذي يسيّر إرادتها هو الشرع لأنه صاحب السيادة. لذلك فإن الأمة لا تملك التشريع لأن الله هو المشرع. ولو أجمعت الأمة على إباحة ما حرم الله. مثل الربا أو الاحتكار أو الزنا. أو شرب الخمر فلا يكون لإجماعها أية قيمة لأنه يتناقض مع أحكام الإسلام. فإن أصرت على ذلك تقاتل.

إلا أن الله سبحانه وتعالى قد جعل السلطان أي الحكم والتنفيذ للأمة. فجعل لها حق اختيار الحاكم وتنصيبه. ليقوم بالحكم والتنفيذ نيابة عنها. وقد شرّع الله لها كيفية تنصيب الحاكم بالبيعة. وبهذا يدرك الفرق بين السيادة والسلطة. فالسيادة للشرع والسلطة للأمة.

الصالح في هذا الوجود. فهو مبدأ عالمي يتفق مع الفطرة. ويقوم على معالجة الإنسان من حيث هو إنسان. فيعالج طاقاته الحيوية من غرائز وحاجات عضوية. وينظمها وينظم إشباعها تنظيماً صحيحاً. دون كبت أو إطلاق. ودون أن تطغى غريزة على غريزة. وهو مبدأ شامل ينظم شؤون الحياة جميعها.

رأي الإسلام في الديمقراطية

والديمقراطية هي حكم الشعب للشعب وبالشعب. فأصل النظام الديمقراطي أن الشعب هو الذي يملك الإرادة والسيادة. ويملك التنفيذ. فهو الذي يملك تسيير إرادته لأنه سيد نفسه. وليس لأحد سيادة عليه. وبذلك يكون هو المشرع. فيشرع الشرع الذي يريد ويلغي ويبطل الشرع الذي يريد إبطاله. ولما كان لا يستطيع ذلك بنفسه فإنه يختار نواباً عنه ليقوموا بالتشريع نيابة عنه.

وهو الذي يملك الحكم والتنفيذ. ولما كان من المتعذر أن يباشر الحكم بنفسه لذلك فإنه يختار حكماً ليقوموا نيابة عنه بتنفيذ التشريع الذي شرعه الشعب. وبذلك كان الشعب مصدر السلطات في النظام الرأسمالي الغربي. فالشعب هو السيد وهو الذي يشرع ويحكم.

وهذا النظام الديمقراطي هو نظام كفر. فهو من وضع البشر. وليس هو أحكاماً شرعية. لذلك كان الحكم به حكماً بالكفر. وكانت الدعوة إليه هي دعوة لنظام كفر. ولهذا فلا تجوز الدعوة إليه. أو الأخذ به بحال من الأحوال.

اسـتـمـع إلى إذاعة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير
والبث المتلفز الأسبوعي
www.hizb-ut-tahrir.info



المزرعة ص.ب. 14 - 5010
كولومبيا سنتر - بلوك ب

بيروت - لبنان

تلفون: 00961-1307594

جوال: 00961-71724043

media@hizb-ut-tahrir.info